المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض

د/ صفاء صديق محمد خريبه * **د/ نوره سعد البقمي ****

قسم علم نفس / كلية الآداب جامعة الزقازيق **قسم علم نفس / كلية العلوم الاجتماعية**

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

الملخص:

يهدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن، كذلك التعرف على مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسئولية الاجتماعية في الانتماء للوطن, بالإضافة إلى الكشف عن الفروق في التضحية الشخصية والتي تُعزى لمتغيرات(النوع, العمر, التخصص الأكاديمي, الحالة الاجتماعية, الدخل الشهري), كذلك التعرف على الفروق في المسئولية الاجتماعية والتي تُعزى لمتغيرات(النوع, العمر, التخصص الأكاديمي, الحالة الاجتماعية, الدخل الشهري),كما سعت الدراسة إلى التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٢٧٣) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض, تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٤) سنة , منهم (١٠٩) من الذكور بمتوسط عمري بلغ (١.٥٠٥), وانحراف معياري(٠.٥٠٢), و(١٦٤) من الإناث بمتوسط عمري بلغ (١.٦٥٩)وانحراف معياري(٠.٤٧٦), طبق على العينة مقياس المسئولية الاجتماعية للدليمي(١٩٨٩) ومقياس التضحية الشخصية إعداد عبد المقصود وخريبة (٢٠١٤) ومقياس الانتماء للوطن إعداد خريبة (٢٠١١).أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن, وظهرت فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية والمسئولية الاجتماعية في الانتماء للوطن. كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في التضحية الشخصية وفقاً لمتغيرات(النوع, العمر, الحالة الاجتماعية, الدخل الشهري) في حين كانت الفروق دالة إحصائياً في التضحية الشخصية وفق متغير التخصص الأكاديمي وكانت الفروق في اتجاه الكليات النظرية, كما بينت النتائج

وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية وفق متغير النوع باتجاه الإناث ووفق متغير الدخل الشهري وكانت الفروق باتجاه منخفضي الدخل, في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية وفق المتغيرات التالية:(العمر, التخصص الأكاديمي, الحالة الاجتماعية). وتوسط متغير المسئولية الاجتماعية العلاقة بين التضحية والانتماء للوطن, وأمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية, حيث فسر كل من المسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية (٢٢.٠) % من التباين الكلي في درجات الانتماء للوطن.

المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض

د/ صفاء صديق محمد خريبه * **د/ نوره سعد البقمي ****

قسم علم نفس / كلية الآداب جامعة الزقازيق **قسم علم نفس / كلية العلوم الاجتماعية**

جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

مقدمة:

تعتبر المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility بمفهومها الواسع من الأساسيات التي حث عليها الدين الإسلامي في آياته الكريمة , فقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) آل عمران أيه ١٠٢ , وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ألا كلكم راع , وكل راع مسئول عن رعيته , فالإمام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته , والرجل راع عن أهل بيته وهو مسئول عن رعيته , والمرأة راعية عن أهل بيت زوجها وولده , وهى مسئولة عنهم , وعبد الرجل راع عن مال سيده وهو مسئول عنه , ألا كلكم مسئول عن رعيته ".

فالمسؤولية الاجتماعية تعنى مراعاة حقوق الآخرين والمحافظة عليها وعدم الإضرار بها, وهى مطلب حيوي هام من أجل إعداد أفراد المجتمع لتحمل أدوارهم والقيام بها على أكمل وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه كما أنها تعتبر من ضروريات صلاح المجتمع وتماسكه , ولها دور كبير ومؤثر على تطور المجتمع والكفاءة المهنية للأفراد (Wang & Juslin,2012).

كما نرى المسؤولية الاجتماعية في مدى التزام الفرد بتعاليم الدين والقيم الأخلاقية والروحية, وإحساس الفرد بالانتماء لوطنه وحرصه عليه والدفاع عنه والتضحية من أجله (جمعه , ٢٠١٢).

والتضحية الشخصية Personal sacrifice بوصفها مفهوم يشير إلى الرعاية والثقة والاحترام والإخلاص وإنكار الذات, وهو بمثابة الثمن الذي يدفعه الفرد لعدم جرح أو ظلم الآخر أو استخدام العنف ضده (Impett, et al,2012). وتشير نتائج العديد من

الأبحاث إلى أنه كلما ارتبط الفرد بالآخر عن قرب, كلما كان من الأرجح أن يتخلى الفرد عن شيء ما لمساعدة الآخر (Bar–Tal,1976) ,وبالطبع يتم التنبؤ بالتضحية الايجابية بناء على بذل التضحية طواعية وصريحة وصادقة دون إجبار الفرد أو السيطرة عليه (Stanley et al.,2006), وأكد دريدا وسكيليرس (Derrida & Schillerthus,1992) على أهمية دمج التضحية بالحفاظ على الذات واحترام الذات, أي أن الفرد يضحى من أجل الشرف الانسانى الشامل والكرامة

وللأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية دور كبير في تمثيل وغرس وتنمية المسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن لدى الأبناء , فعلاقة الطفل بوالديه هي التي تحدد مدى قدرة الطفل على معالجة أمنه واستقلاله بذاته وتحمله للضغوط فيما بعد, فالمناخ الايجابي والقبول والحماية والأمان النفسي يكسب الطفل الانتماء منذ السنوات الأولى من عمره, فيكون بداية بالانتماء للأم التي تشبع احتياجاته وتمده بالحب والحنان والعطف, ثم يتبعه الانتماء للوالد رمز الحماية والأمن النفسي , فالأسرة من إخوة وأخوات يؤكدون روابط الحب والقبول الاجتماعي, وأخيراً يأتي دور المجتمع المدرسي والجامعي في التفاعل الاجتماعي وتحقيق الهوية الذاتية والتواصل الايجابي للوصول إلى المرحلة الأخيرة وهى الانتماء الايجابي للوطن , مما يكون له تأثير ايجابي في مدى نجاحه كمواطن صالح في المجتمع (Mahler et al., 1975؛ سلامة ,١٩٩٤).

والإعداد والتأهيل لمرحلة الشباب تتطلب الإعداد النفسي الجيد لمواجهة العديد من الضغوط التي يتعرض لها الفرد خلال تلك المرحلة , حيث تتطلب التنشئة الاجتماعية السوية , الرعاية والدفء والأمان النفسي الذي يزيد من إكساب المزيد من القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتكوين هوية متزنة قادرة على التفاعل الايجابي مع الآخرين في المجتمع .فالمسؤولية الاجتماعية تعتبر من أولويات التربية الخلقية, كما أن المجتمع في أمس الحاجة لها . فالمواطن الصالح الذي لديه شعور بالمسؤولية الاجتماعية هو الذي يتحلى بالتعاطف والتأثير الايجابي على الآخرين, ولديه حب التطوع للقيام بالمهام والأنشطة ذات التأثير الايجابي في المجتمع , والمساهمة في بنائه, وهذا يعكس مدى انتمائه لوطنه (محمد, ٢٠١٣ ؛ Zhang, 2012).

مشكلة البحث :

أصبح الانتماء للوطن مطلباً أساسياً من أولويات رقى المجتمع والنهوض به وتطوره , وفى ظل التحديات والضغوط والمشكلات المتشابكة التي تواجه العالم في عصرنا الحالي, وفى ظل ظروف الانفتاح الحالية بجميع أنواعه, يجب ضرورة إعادة النظر في أساليب وطرق التربية , وتدريب الأبناء على تعزيز روح الانتماء للوطن والشعور بمشكلاته والمشاركة الايجابية الفعالة للوصول إلى حلها, مع تنمية وتدعيم الشعور بالولاء له واستشعار الفضل تجاهه في السابق واللاحق من أجل الحفاظ على الوطن (Entwistle 1994,). فحب الوطن والانتماء له يتطلب المزيد من التعاون وتحمل المسؤولية التي يجب أن يتحلى بها كل فرد من أفراد المجتمع للنهوض بمجتمعه فنهوض المجتمع متوقف على نهوض أفراده, كما أن تهاون الأفراد في مسؤولياتهم وعدم إدراكهم لواجباتهم تجاه المجتمع من شأنه أن يؤدى إلى تمزق العلاقات والصلات وتزعزع الثقة والتنازع والفرقة والتفكك الاجتماعي وغياب الإحساس بالواجب, فالمسؤولية الاجتماعية من أهم عناصر تنمية المجتمع وتطوره (New,H,2012).

والتضحية بمعناها الشامل من أجل الشرف الانسانى والكرامة في سبيل الحق وبذل الجهد وتحمل المشاق وبما تحتويه من نية صادقة وعقيدة راسخة دون النظر إلى المصلحة الذاتية للشخص نفسه تعتبر من السمات الأساسية التي يتحلى بها الأفراد الذين يتمتعون بقدر جيد من المسؤولية الاجتماعية, فالفرد يضحى كلما كان لديه إدراك لواجباته ومسؤولياته تجاه وطنه, ومن هنا فالمسؤولية الاجتماعية تعتبر بمثابة حلقة الوصل , فهي تقوم بدور وسيط بين قدرة الفرد على التضحية من أجل حبه وانتمائه لوطنه (Derrida & Stanley et al.,2006; Schillerthus,1998; Tyink,2006).

يتضح مما سبق عرضه إن المسؤولية الاجتماعية لها دور مؤثر بالنسبة لتضحية الفرد ومدى انتماؤه لوطنه , كما أننا مازلنا في مرحة مبكرة من الأبحاث الرائدة حول المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية والانتماء للوطن , فلم تجد الباحثتان – في حدود علمهما – دراسات عربية , أو أجنبية تناولت مثل تلك العلاقة بين المتغيرات الثلاثة, مما دفع الباحثتان للقيام بهذا البحث ودراسة المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين التضحية والانتماء للوطن لدى فئة مهمة تعتبر ركنا أساسيا وقطبا قوياً للحفاظ على رقى المجتمع

والنهوض به, ألا وهى فئة الشباب, وفي ضوء ما سبق فإن مشكلة البحث الحالي تتمثل في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي وفقاً لمرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي وفقاً لمرتفعي ومنخفضي التضحية في الانتماء للوطن؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيري (النوع , العمر)؟

٥- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمتغيرات (التخصص – الحالة الاجتماعية – الدخل الشهري)؟

٦- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس التضحية وفقاً لمتغيري(النوع , العمر)؟

٧- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس التضحية وفقاً لمتغيرات (التخصص – الحالة الاجتماعية – الدخل الشهري)؟

٨- ما مدى العلاقة بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن بعد العزل الاحصائى للدرجات المسؤولية الاجتماعية ؟

٩- هل يمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية لدى الشباب الجامعي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى محاولة الوقوف على مدى وطبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي, إلى جانب الكشف عن الفروق في درجة الانتماء للوطن وفقاً لمرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية, والفروق في درجة الانتماء للوطن وفقاً لمرتفعي ومنخفضي التضحية, كذلك التعرف على الفروق في كل من المسؤولية الاجتماعية والتضحية وفقاً لمتغيرات (النوع – العمر – التخصص

الأكاديمي– الحالة الاجتماعية – الدخل الشهري) , بالإضافة إلى التعرف على مدى العلاقة بين التضحية والانتماء للوطن بعد العزل الاحصائى لدرجات المسؤولية الاجتماعية لدى العينة , كما هدفت إلى إمكانية التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته، حيث إنه يسعى لدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي. ولاشك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.

فمن الناحية النظرية يُعتبر دور المسؤولية الاجتماعية كمتغير وسيط بين للتضحية والانتماء للوطن من الموضوعات التي لم يتم بحثها سواء في المجتمعات الأجنبية أو المجمعات العربية – في حدود علم الباحثتين– فهذا البحث من البحوث التي مازالت في مرحلة المهد, إلى جانب أن مفهوم التضحية ما زال في مرحلة الباكورة، حيث لا توجد دراسات عربية تناولت هذا المفهوم ومحدودية الدراسات الأجنبية التي تناولته، مما يتطلب إجراء المزيد من الأبحاث النظرية والتطبيقية على التضحية للاستفادة منها في مجال الإرشاد، والعلاج النفسي ولتقييم كيفية شعور الفرد بالتخلي عن الأشياء والموضوعات لصالح العلاقة بالآخرين (Stanley et al,2006).

أما عن أهمية البحث من الناحية التطبيقية فتتمثل في توفير قدر مناسب من البيانات والمعلومات عن طبيعة مفهوم التضحية خاصة إذا كانت من قبل الشباب عصب الأمة خاصة في ظل الحياة الحالية المليئة بالفتن، وما قد يصاحب ذلك من أزمات واضطرابات وصراعات نفسية وإحباطات لصيقة بهذا الشعور، وهى بيانات لا غنى عنها عند وضع برامج أو خطط يراد بها تدريب الشباب على كيفية مواجهة مثل تلك المصاعب.

كما يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في تمكين الباحثين الإكلينيكيين من تدريب الشباب على كيفية تحمل المسؤولية تجاه الوطن , وتدريبه على العطاء من أجل النهوض بوطنه ومواجهة الفتن والنزاعات الداخلية بين الأفراد للوصول إلى الأمن النفسي والاستقرار المطلوب, حيث أشار محمد (٢٠٠٨ , ٢٢) إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه, من خلال فهمه لدوره في

تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة.

المفاهيم الأساسية للدراسة:

سوف نتناول في هذا الجزء تعريف المفاهيم :

التضحية الشخصية Personal sacrifice:

عرفتها خريبه (٢٠١٤ , ٣١) بأنها "سلوك إيجابي يقدمه الفرد تجاه الآخر, ناتج عن شعور الفرد بالآخر, والتعاطف معه, وإدراك معاناته, والتخلي عن أشياء بقصد وبدون ضغط أو منفعة من أجل إسعاده, وتعزيز العلاقة معه, حتى عندما تتناقض هذه الأشياء مع المصلحة الذاتية للفرد".

وقد ميز (Schiller,1975) التضحية بالذات بدافع الايثار , والتي يتم القيام بها لأجل الآخرين ذلك لأنها ليست مقيدة , بل شاملة وغير مشروطة وواقعية , كما انها ليست قائمة على العلاقات الأسرية التي تتميز بالقرب الوراثي، أي روابط الدم أو القرابة ، ولا تقوم على روابط الصداقات ، فهي التي تستحق أن يطلق عليها تضحية الحب , والتى تختلف عن التضحية المقيدة والمشروطة , التى تحتم على الفرد تحت ظروف محددة أن يضحى بذاته لصالح الآخرين , والتى أطلق عليها التضحية بدافع الانانية (Dalferth, 2010).

كما ذكر إبراهيم (٢٠٠٣) أن الإيثار ألية من الأليات النفس اجتماعية التى تؤثر في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد , وهو المرآة الحقيقية للتعاطف مع الأخرين والارتباط بهم والتضحية من أجلهم . فالسلوك الإيثاري هو السلوك الذي يقوم به فاعله عن قصد لنفع الآخر حتى عندما يخاطر بتضحية محتملة لرفاهية الفاعل وسعادته (Fujiwara & Lee, 2008).

فالتضحية والإيثار سلوك إرادي تطوعي, يهدفا إلى نفع الآخرين دون انتظار أية مكافأة خارجية (حسين,٢٠١٠) , وهما ناتجان من رغبة الفرد الداخلية لإسعاف الآخرين وزيادة رفاهيتهم كغاية في حد ذاتها (Batson,1991).

وأشار باندورا (Banadura, 1961,1973)إلى أن التضحية تكون بمثابة استجابة ورد فعل ناتج عن التقليد والمحاكاة لسلوك الآخرين المحيطين بالفرد عن طريق الملاحظة أو النمذجة.

في حين أرجعها باتسون (Batson,1991) الى زيادة في هرمون الأدرينالين الذى يساعد علي تحريك الآثار الفسيولوجية للانفعال, ويرتبط هذا الانفعال بدرجة التعاطف التي تتنبأ بدرجة استعداد الفرد للتضحية من أجل الآخر, بحيث يكون النشاط في هذه المنطقة متحكم في مدى استعداد الفرد للتضحية من عدمه .

كما قدم باتسون (Batson, 1991) نظرية التعاطف المؤدى إلى الإيثار(الإيثار التعاطفى) Empathy Induced Altruism, حيث أشار إلى أن البشر قادرون على إبداء التعاطف لمشكلات الآخر, والاستجابة المتفهمة لمشكلاته واحتياجاته ومشاعره، والإحساس به, وبالظروف التي يعيش فيها، أي القدرة علي إدراك العالم من خلال وجهة نظر الآخر, مما يؤدى إلى الاهتمام به ورعايته والتضحية من أجله ومساعدته, وتخفيف آلامه ومعاناته بهدف زيادة سعادته ورفاهيته, بغض النظر عن المكاسب التي يمكن أن تعود علي المضحى نتيجة لذلك, وبقدر ما نكون قادرين على تقبل وإدراك مشاعرنا, نكون قادرين على إدراك مشاعر الآخرين, فجذور الرعاية والاهتمام بالآخرين تنبع من القدرة على التعاطف.

وكان لأصحاب الاتجاه الدينامى رأى آخر حيث أكدوا على أن العلاقة بالموضوع وإشباع حاجة الطفل إلى العطف والحنان والحب خلال المراحل الأولى لنمو الطفل هي أولى بذور تدريب الطفل على التعاطف والحب والعطاء , كما أن اضطراب العلاقة بموضوع الحب وفقدان التعاطف بشكل واضح خلال هذه المرحلة يؤدى إلى تطور اضطراب الشخصية النرجسية, التي تتميز بالأنانية والافتقار إلى القدرة على التعاطف, وغير مبالية أو مكترثة بمشاعر الآخرين وحاجاتهم, واستغلال الآخرين لتحقيق ما تصبوا إليه, وعدم القدرة على العطاء, أو الحب السوي (Kohut & Wlfes 1975; Kohut 1977؛ إبراهيم وعسكر,١٩٩٩؛ حنفي والرمادى,٢٠٠١ ؛عبد الرحمن,٢٠٠٩).

وهناك من أرجع التضحية إلى مراحل تطور نمو الطفل حينما يبدأ الطفل في إدراك العالم من حوله, وتكون البداية خلال السنة السابعة من العمر, وتتطور حتى عمر الثانية عشر, حيث يتم إدراكه للعالم من حوله من خلال وجهة نظر الآخرين المحيطين به, ويتطور هذا الشعور من خلال "التعزيز المادي، الخضوع للسلطة, مبادرات داخلية مع الإثابة والمكافآت, تطور وفق المعايير الاجتماعية, السلوك الإيثاري (Bartal & Raviv,1982, Rushton, et al ,1981).

وقد تعددت أنواع التضحية فنجد منها التضحية من أجل الدين وتعتبر أعلى مراتب التضحية والتي يجب على الجميع القيام بها وبذل الغالي والنفيس لخدمة الدين ونشر الدعوة, والتضحية من أجل الوطن والتي تعد جزءاً من التضحية من أجل الدين, كذلك التضحية من أجل من نحب ومنها التضحية من أجل الوالدين, ومن أجل الاستقرار الزواجي والأسرة, ومهما تعددت الأنواع وتعددت ثقافات التضحية فلا تكون لها قيمة بحد ذاتها ولكن المهم هنا هو طبيعة ومضمون العمل وليس شكل العمل (هاشم, ١٩٩٨؛ السعد, ٢٠٠٧؛ Connie & Rosati,2009).

وتكون التضحية حقيقية وقوية عندما لا تأخذ في الاعتبار أي من المصالح الشخصية, بينما تكون ضعيفة ومزيفة إذا ارتقب الفرد منها مردود لاحقاً Aronson,et al., 2005).

ويعبر عن ذلك إجرائيا من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الشباب الجامعي على مقياس التضحية الشخصية المستخدم فى البحث.

المسؤولية الاجتماعية: Social Responsibility

عرفها قاسم (٢٠٠٨) بأنها مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الايجابية ومشاركته في حل مشكلات المجتمع وتحقيق الأهداف العامة (ص٢٢).

فهي شعور الفرد بواجبه الاجتماعي تجاه نفسه, ومن يعيش معهم من أبناء مجتمعه, ومسئولية الفرد الاجتماعية تحدد بمقدار استعداده بالإقرار بنتائج تصرفاته تجاه جماعته التي ينتمي إليها فلا معنى للمسئولية الاجتماعية دون إدراك الفرد لما يترتب على أعماله من نتائج وتبعات(الزبون,٢٠١٢).

وتبرز أهمية المسئولية الاجتماعية كونها تمثل الالتزام الذاتي والعقلي للفرد تجاه الجماعة وما ينطوي عليه الاهتمام بحل مشكلاته والمشاركة معها في انجاز بعض الأعمال التي تقوم بها فضلاً عما يحمله الفرد من إحساس بحاجات جماعته ويكون هذا نابعاً من ضميره(عبدباقر,٢٠١٢).

إن المسئولية الاجتماعية تعني المحافظة على بقاء الجماعة واستمرارها والمحافظة على تماسكها وتوازنها الداخلي ولا يتحقق للجماعة استمرارها إلا باحتفاظها بعاداتها

الاجتماعية والمعايير التي تحدد سلوكها وقيمها ومعتقداتها, ولا يتحقق التماسك والتوازن الاجتماعي إلا عندما يكون أعضاء الجماعة على قدر مشترك من تلك العادات والمعايير وأنظمته التي تسعى الجهود البشرية من خلال مساهمتهم في تحقيق أهداف المجتمع وتفاعل السمات الشخصية للأفراد وجهودهم في العمل مع الدعم المقدم من قبل المؤسسات الحكومية(عثمان,١٩٧٣).

وترتبط المسئولية الاجتماعية بمهمة تحديد وضبط سلوك الأفراد داخل المجتمع وتعتمد على عدة عناصر كالإدراك والشعور والممارسة الفعلية للسلوك الدال عليها, فالإحساس الكامل بالالتزامات الاجتماعية بين الأفراد وممارسة السلوك الذي ينسجم مع مضامين القيم والأعراف الاجتماعية, وفي الوقت نفسه تخلي الأفراد عن ممارسة كل مايؤدي إلى خرق أو تحريف تلك القيم أو الأعراف السائدة في المجتمع.

وتتكون المسئولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر يكمل كل منها الآخر, ويدعمه ويقويه, ولا يعني واحد دون الآخر, هذه العناصر هي: الاهتمام: ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة, وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها, ومسئولة الفهم تتضمن فهم الفرد للجماعة وللمغزى الاجتماعي لسلوكه, ومسئولية المشاركة وتتضمن مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة على تحقيق أهدافها, حين يكون مؤهلاً اجتماعياً لذلك. أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم وهي أيضاً تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها, والمشاركة تُظهر قدرة الفرد وتُبرز مكانته وللمشاركة ثلاث جوانب هي: التقبل والتنفيذ والتقييم(زهران,٢٠٠٠).

ويعبر عن ذلك إجرائيا من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الشباب الجامعي على مقياس المسئولية الاجتماعية المستخدم في البحث.

الانتماء للوطن :Belonging to the Nation

الانتماء بصفة عامة Belongingness

الانتماء في اللغة: يعنى الزيادة ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا أرتفع إليه في النسب. وفى الاصطلاح :هو الانتساب الحقيقي للدين والوطن فكراً تجسده الجوارح عملاً (عبدالكريم,٢٠٠٦).

كما أن كلمة الانتماء مشتقه من الكلمة الانجليزية Belonging , وتعنى الاعتماد البعيد الأمد (American heritage dictionary of the English Language,2000)

وعرفته السرسى وعبد المقصود (٢٠١٠) بأنه:" الحاجة إلى الشعور بالأمن الناتج عن الارتباط بالآخرين , والعمل معهم بأسلوب تعاوني استمتاعي مرتبط بروابط انفعالية حميمة"

كما عرفته خريبه (٢٠١١) بأنه:" احتياج إنساني نفسي لجماعة تشبع حاجته للحب والأمن النفسي والتقبل الاجتماعي والاستماع لآرائه وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته ,ومشاركته في حل صراعاته الداخلية والخارجية وتخفيف ضغوط الحياة اليومية ومساعدته في توفير سبل الحياة والإنجاز والرقي مما يجعل الفرد يتوحد بالجماعة ,ويبذل قصارى جهده للالتزام بمعايير وقواعد الجماعة , ويشعر بالأمان النفسي وسطها ويهدد بالاغتراب النفسي عند الانفصال عنها , ويشعر بالفخر كلما كانت ناجحة وآمنه مستقرة"

ثانياً : الانتماء للوطن : Belonging to the Nation

يُعرف الانتماء للوطن بأنه: " اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود

ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن – باعتباره عضواً فيه – ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه ، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه وعلى وعي وإدراك بمشكلاته، وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعلاً مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات" (العامر, ٢٠١١).

فالانتماء للوطن يعني إحساس الفرد أو المواطن بأنه جزء من نسيج هذا الوطن, يعيش فيه ويتعايش معه ويتفاعل مع تفاعلاته ويعتنق أيديولوجيته ويمثل ثقافته ويتمسك بها, ويكون ولاؤه أولا وأخيرا لهذا الوطن, بمعنى أن العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة اجتماعية يقدم الطرف الأول الولاء , ويتولى الطرف الثاني الحماية, بحيث يصبح لهذا الفرد حقوق معينه على الوطن أن يوفرها له, وفى المقابل تكون علي الفرد واجبات معينه يجب أن يؤديها للوطن(Kohut, 1977 ,1984 Lee & Rabbin,1995 ؛عبد الغني , ٢٠١٠ ؛ الجوهري , ٢٠٠١ ؛ دعبس, ٢٠٠٨).

وقد أكد كوهيت(Kohut,1977) أن الأفراد في حاجة دائمة إلى إثبات شعور الانتماء لتجنب الشعور بالوحدة والعزلة ويكون علي ثقة بأهمية الدور الذي يقوم به داخل هذه الجماعة. كما أكد باومستير ولاري (Baumeister & Leary,1995) على أهمية الدور الذي يلعبه الانتماء بالنسبة للأفراد كونه دافع جوهري إنساني أساسي .

وأول من نادى بأهمية التواصل الاجتماعي للفرد هو فرويد (Freud 1930) وقد أرجع هذا الدافع إلى التواصل أنه نابع من الغريزة الجنسية للفرد, كما أشار ماسلو (Maslow, 1968,1954) إلى أن الحاجة إلى الانتماء تعد من الحاجات الأساسية الأربعة الأولي طبقاً للتنظيم الهرمي للحاجات, وهي أقوي من الحاجة إلي تحقيق الذات من حيث درجة إلحاحها علي الإشباع.

وأشارت سلامة (١٩٩٤) إلي أن الحاجة للانتماء تأتي بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية وإشباع الحاجة للحب والتقدير, وأكد شاختر (Schachter,1959) أن الحاجة للانتماء تزداد بزيادة الخوف والتوتر وعدم الثقة بالنفس, فالآخر هو الذي يعطي الراحة والطمأنينة والأمن. وأن شعور الفرد بالقبول أو الرفض يمكن أن يؤثر علي شعوره بالانتماء, كما أن الحرمان الاجتماعي يؤدي إلي ظهور عدواني للدفاع عن الذات وحماية النفس ناتج عن شعور الفرد بالرفض وضعف القدرة في الوصول إلي حالة من الإشباع وقلة اتجاه الفرد نحو المستقبل مما يسبب إحساس ممل ومحايد عند إعاقة حاجتهم للانتماء (Twenge et al ,2003).

وأن الأفراد الذين لديهم انخفاض في شعور الانتماء يمكن أن يكون مرتبط بالأحداث التي تحدث في حياتهم الشخصية أي بسبب خبرات ذاتية للفرد, وأن الحاجة للانتماء يمكن أن تسبب تأثيرات مختلفة من الأمراض مثل تدهور الصحة وقلة السعادة والتكيف Leary et al , 2007) وأكد ذلك ما توصل إليه كل من روبرت أرنولد (Arnold, Robert Joseph,2009), و ريان جونس (Jones & Ryan,2009) من أن الانتماء يلعب دوراً حاسماً في التكيف النفسي لدى المراهقين والشباب , ويقلل من الشعور بالاكتئاب ويزيد من الثقة بالنفس والوصول إلى الصحة النفسية وجودة الحياة.

والانتماء قيمة مكتسبة خلال مراحل نمو الفرد نتيجة تفاعله مع المحيطين به, فقد توصلت دراسة فتوح (٢٠١٣) إلى أهمية دور الأسرة في تعزيز وتدعيم الانتماء للوطن

وتنمية الهوية الوطنية لدى الطفل من خلال ربط الطفل بدينه وتنشئته على التمسك بالقيم الاسلامية , والربط بينها وبين هويته الوطنية كما أكد إريكسون (Erikson,1953) علي أهمية المراحل الأولى في حياة الفرد فالمناخ الآمن بين الطفل والوالدين القائم علي الحب والحنان والقبول والحماية يكسب الطفل الانتماء منذ السنوات الأولى من عمره, فالأسرة لها دور كبير في تأكيد روابط الحب والقبول الاجتماعي , ثم يأتي دور المجتمع المدرسي والجامعي في التفاعل الاجتماعي وتحقيق الهوية الذاتية والرضا عن الذات والآخرين والتواصل الإيجابي للوصول إلي المرحلة الأخيرة وهي الانتماء الإيجابي للوطن .

وكلما زاد تقدير ذات الفرد في مجتمعه وإشباع لحاجاته وتحقيق رغباته التي يسعي إليها زاد الانتماء لهذا الوطن المحب والآمن والعطاء, والعكس يؤدي إلي ضعف الانتماء وانتشار السلبية والانجراف في دائرة العنف التي لا تنتهي (عبد الكريم, ٢٠٠٦؛ Mahler et al.,1975؛ Myrick,1977).

فالانتماء يعتبر حالة وجدانية ومشاعر عاطفية تدفع الفرد إلى المشاركة البناءة والعمل الجاد بحماس وإخلاص للارتقاء بالوطن وتقدمه (فتحى, ٢٠١٠؛ المنوفي , ١٩٩٣), فهو اتجاه إيجابي للفرد نحو وطنه يجسده الحب تجاه هذا الوطن , والارتباط به مع الشعور بالفخر والاعتزاز بهويته للوطن, والولاء والتوحد الإيجابي لهذا الوطن , والمحافظة على مصالحه وثرواته وحماية أمن الوطن واستقراره من المخاطر والولاء له واستشعار فضله في الماضي والحاضر والمستقبل (Entwistle,1994؛ خضر , ٢٠٠٠).

ويعبر عن ذلك إجرائيا من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الشباب الجامعي على مقياس الانتماء للوطن المستخدم في البحث.

دراسات سابقة:

تناول بعض الباحثين مفهوم المسؤولية الاجتماعية وسبل تنميتها لدى أفراد المجتمع, وتناول البعض الآخر مفهوم التضحية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي وعلى الرغم من تقارب موضوع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة إلا أن الدراسات التي تناولت موضوع المسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية وعلاقتهما بالانتماء للوطن تكاد تكون نادرة وقد تم تناول الدراسات السابقة مرتبة وفق التسلسل الزمني على النحو الآتي :

أولاً:الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية:

سعى قاسم (٢٠١٣) إلى فحص العلاقة الارتباطية بين الوعي بالعولمة والمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي, والتعرف على أثر العمر والتخصص الدراسي على الوعي بالعولمة والمسؤولية الاجتماعية على عينة من طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من الكليات (الإنسانية –العلمية) بلغ عدد العينة (١٥٠) طالب, وتوصلت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية, كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين الطلاب في المسؤولية الشخصية والمسؤولية الأخلاقية والوطنية وفقاً للمتغير العمر.

كما هدفت دراسة عوض وعونى (٢٠١٣) إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية , كما هدفت إلى التعرف على الفروق بين الطلاب في المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات (الفرقة الدراسية – التخصص – النوع), على عينة مكونة من (٤١٠) من طلاب وطالبات من طلاب كلية التربية – جامعة الإسكندرية في الفرق الدراسية الأولى, الثانية, الثالثة الرابعة, بمتوسط عمري بلغ(١٩.٨٧) سنة, وانحراف معياري قدره(١.٢٥), واستخدم مقياس الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد الباحثتان, ومقياس المسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحثتان, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ودرجاتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية, كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة في المسؤولية الاجتماعية للطلاب ترجع إلى الفرق الدراسية , أو التخصص, أو النوع.

أما دراسة الزبون(٢٠١٢) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقان التطبيقية .كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة والتي تعزى لمتغيرات (الجنس –الكلية –التخصص– المستوى الدراسي) تألفت عينة الدراسة من (٣٦٧) طالباً وطالبة, وأعد الباحث مقياسي المسؤولية الاجتماعية ومقياس منظومة القيم الممارسة. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة, كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس

والمستوى الدراسي والتخصص العلمي, بينما وجدت فروق دالة إحصائياُ تعزى لمتغير الكلية, وفي مجال ممارسة طلاب الجامعة لمنظومة القيم. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير الجنس والكلية والتخصص, كما لم تظهر فروق دالة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وبحث قاسم (٢٠١٠) مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة القادسية على مقياس المسؤولية الاجتماعية, والفروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية والتي تُعزى لمتغير الجنس والتخصص العلمي تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من كلية التربية والإدارة والاقتصاد. واستخدم الباحث مقياس الدليمي(١٩٨٩) لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة. وكشفت نتائج الدراسة عن امتلاك أفراد عينة الدراسة لمستوى عالي من المسؤولية الاجتماعية, كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية وكانت الفروق باتجاه الذكور، في حين لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في التخصصين العلمي والأدبي.

وتمثل الهدف من دراسة العمري (٢٠٠٧) في التعرف على طبيعة العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاع) والمسئولية الاجتماعية, كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في الأسلوب المعرفي والمسؤولية الاجتماعية والتي تُعزى لمتغيرات: (القسم العلمي–العمر–الحالة الاجتماعية). وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالبة بواقع (٢٠٠) طالبة من الأقسام العلمية,و(٢٠٠) طالبة من الأقسام الأدبية, وطبق على العينة مقياس الأسلوب المعرفي ومقياس المسؤولية الاجتماعية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب المعرفي تعزى لمتغير القسم العلمي بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً في الأسلوب المعرفي تعزى لمتغيري: العمر والحالة الاجتماعية. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيرات: القسم العلمي–العمر– الحالة الاجتماعية .

وهدفت دراسة إبراهيم (٢٠٠٤) إلى الكشف عن العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي وبعدين من أبعاد الشخصية (العصابية– الانطواء). تكونت عينة الدراسة من

(٢٨٠) طالباً من طلاب بكلية المعلمين ببيشة. طبق على العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية والحكم الأخلاقي وهما من إعداد الباحث. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط بين المسؤولية الاجتماعية والحكم الخلقي.كما لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص والعمر.

وبحث كنمير (Kennemer,2002)العوامل التي تُسهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى (١٠٠) طالب من طلبة الجامعة. طبق على العينة مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد ستارت (Starts). كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

كما أجرى الزهراني (١٩٩٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والتوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة, والكشف عن الفروق بين طلاب التخصصات العلمية والأدبية في التوافق النفسي ودرجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية, وقد اشتملت العينة على (٤٠٦) طلاب جامعيين , واعتمد الباحث على مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد الحارثي واختبار التوافق إعداد الزيادي. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين درجة الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية وكل من التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي, كما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في درجة الإحساس بالمسؤولية وكانت الفروق باتجاه طلاب التخصصات الأدبية.

واستهدفت دراسة الدليمي(١٩٨٩) بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق في درجة المسؤولية الاجتماعية والتي تعزى لمتغيري الجنس والتخصص العلمي. تألفت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة .أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة على مقياس المسؤولية الاجتماعية والتي تعزى لمتغير الجنس، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين درجات طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس المسؤولية الاجتماعية وكانت الفروق في اتجاه طلبة التخصص العلمي.

فيما أجرى هانتز ورايت دراسة (Hantz& Wright 1985) هدفت إلى الكشف عن التباين في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين الذكور والإناث كشفت النتائج أن مستوى

المسؤولية الاجتماعية كان أكثر من الوسط الفرضي. كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية وكانت الفروق لصالح الذكور.

وأخيرا دراسة شاي وبارهام (Schaic & Parham, 1974) التي هدفت إلى التعرف على التغيرات التي طرأت على المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة الراشدين. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التزام الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية والتي تُعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث.

ثانياً : الدراسات التي تناولت التضحية الشخصية :

أجرى هوجرفورست وآخرون (Hoogervorst et al.,2012) دراسة هدفت إلى توضيح مدى تأثير التضحية الذاتية للقائد على آثار سلوك هذا القائد على التابعين وتضميناتها للمؤسسات, وأسفرت النتائج عن تأثير التضحية بالذات بشكل إيجابي بشعور القائد بالانتماء للمجموعة التي يتولى الإشراف عليها, , إلى جانب قد يزيد شعور القادة بالانتماء من التضحية بالذات خاصة بين القادة ذوى المستوى المنخفض في القوة الذاتية, بينما يظهر على القادة ذوى المستوى المرتفع في القوة الذاتية تضحية بالذات بصرف النظر عن شعورهم بالانتماء.

كما قدم مكندرو وبيرلوكس (Mcandrew & Perilloux,2012) دراسة كان موضوعها هل الإيثار التنافسي الذي ينطوي على التضحية بالذات هو نشاط ذكوري بالدرجة الأولى؟ وذلك على عينة قوامها (٨٧) من الطلاب الذكور والإناث موزعين على ثلاث مجموعات واستخدم الباحثان مقياس الشخصية بالإضافة للمشاركة في حل مشاكل المجموعة, أوضحت النتائج أن المجموعات التي تحتوي على اثنين من الذكور أكثر إيثارا من المجموعات التي تحتوي على اثنتين من الإناث، وأن سمات الشخصية كانت مؤشرات أكثر فعالية لسلوك الإيثار لدى الذكور مقارنة بالإناث, مما يوضح أن التنافس بين الذكور يعد عوامل رئيسية في إثارة السلوك الإيثاري الذي ينطوي على التضحية بالذات.

وفي دراسة قام بها داولى وآخرون (Dawley et al.,2010) عن الدور الوسيط للتضحية الشخصية في العلاقة بين المساندة التنظيمية المدركة والرغبة في التحول عن العمل, على عينة قوامها (٣٤٦) من الأفراد في إحدى شركات التصنيع، وأشارت النتائج إلى أن التضحية الشخصية تتوسط بشكل جزئي العلاقة بين المساندة التنظيمية المدركة والرغبة

في التحول عن العمل. وتعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت ملائمة العمل والتضحية الشخصية كوسيط داخل نموذج المساندة التنظيمية المدركة – الرغبة في التحول عن العمل.

كذلك قدم ناصر(٢٠١٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين كلاً من الإيثار بمكوناته الفرعية (القيم, المشاعر, السلوك) والمجموع الكلى وبين الأنانية, والتعاطف الوجداني والهوية الخلقية لدى عينة من طلاب ومعلمي الأزهر, والفروق بين الجنسين ودلالتها باختلاف الطلاب والمعلمين, وذلك على عينة قوامها (٣٤٢) فرداً, منهم(٢٩٥) من المعلمين, (٤٧) من طلاب وطالبات الجامعة بواقع (٢٢) طالباً و(٢٥) طالبة, وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة دالة بين الإيثار(القيم, المشاعر) والتعاطف الوجداني والأنانية والهوية الخلقية، ووجود ارتباط دال بين الإيثار(السلوك) وكلاً من الأنانية والهوية الخلقية, وعدم وجود ارتباط بين الإيثار(السلوك) والتعاطف الوجداني, ووجود أنماط متباينة من الارتباط لدى كل من العينتين تميز كل منهما عن الأخرى في علاقتهما الارتباطية, ووجود فروق دالة في الإيثار(السلوك) والمجموع الكلى, بينما لم تظهر فروق دالة في كل من القيم والمشاعر.

وقام هاونج وتشارنلى(Hwang & Charnley,2010) بتوضيح دور التضحية في تحقيق الانسجام في الحياة الأسرية , وذلك بهدف دراسة مرئية لسلالات حياة أسر الأطفال الكوريين الذين لديهم أخوة توحديين, حيث عرضت هذه الدراسة نتائج دراسة استكشاف للسلالات المرئية لحياة تسعة أطفال يعيشون مع أخ توحدي في كوريا الجنوبية, وبالرغم من التحديات الشخصية والتوتر الأسري، إلا أنها تأثرت تجارب كون الفرد "أخ" بقوة بالقيم الثقافية الأسرية الكورية والتي تلعب التضحية من خلالها دورا رئيسيا في تحقيق الحياة الأسرية المنسجمة .

كما هدفت دراسة حسين(٢٠١٠) إلى التعرف على العلاقة بين الإيثار وبعض متغيرات الشخصية (الأمن النفسي– تقدير الذات– وجهة الضبط), على عينة مكونة من (١٢٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية شعبة التعليم الأساسي (علمي– أدبي) بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية, جامعة عين شمس، بواقع(٩٠) طالبة من القسم الأدبي, و(٣٠) طالبة من القسم العلمي. وقد أسفرت النتائج عن ووجود علاقة دالة بين الإيثار والأمن

النفسي، وتقدير الذات ووجهة الضبط لدى طالبات شعبة التعليم الأساسي.

كما قدمت العناني دراسة (٢٠٠٧) كان من أهم أهدافها التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر والتفاعل بينهما على درجة المساعدة الإيثارية على عينة مكونة من (١٦٨) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من معلمي رياض الأطفال ومدرسي التعليم الأساسي بمنطقة وادي السير, وأسفرت بعض نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الإيثار تعزى للجنس وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

أما دراسة بارتيل (Bartel,2006) فقد كان من أهم أهدافها التعرف على مدى تأثير الوالدين والأقران على السلوك الايثارى والتضحية لدى عينه من المراهقين تكونت من(١٠٨) مراهق ومراهقة من الولايات المتحدة الأمريكية, وأظهرت نتائج الدراسة أن السلوك الايثارى لدى الأبناء يتأثر بالوالدين, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في السلوك الإيثاري تعزى للعمر, في حين وجدت فروق بين الجنسين في السلوك الايثارى وكانت الفروق باتجاه الإناث .

ثالثاً: الدراسات التي تناولت الانتماء للوطن:

هدفت دراسة المشعان(٢٠١٣) التي هدفت إلى الكشف عن الاختلافات الاجتماعية والثقافية في تجويد سلوك المواطنة لدى الشباب الكويتي الجامع, عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أبعاد المواطنة, حيث كان متوسط الذكور أعلى من متوسط الإناث, كما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين المحافظات في أبعاد المواطنة, كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للمواطنة.

أما دراسة شرناعى(٢٠١٢) فقد هدفت إلى البحث عن اتجاهات الفرد الجزائري نحو ظاهرة الإرهاب في علاقتها بالتدين والشعور بالانتماء للوطن, وتكونت عينة الدراسة من(٣٠٠) شاب وشابه جزائرية, من مستوى تعليم جامعي وهم يمثلون ثلاث فئات هى: فئة العمال ممثلة بـ (١٠٠) فرد , فئة البطالة ممثله أيضاً بـ (١٠٠) فرد,اً وفئة الطلاب ممثله بـ (١٠٠) طالبٍ وطالبةٍ جامعيين . وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب والشعور بالانتماء للوطن, كذلك أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالانتماء للوطن والاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب, كذلك لم تظهر فروق دالة بين فئة العمال والبطالة باختلاف المؤهل العلمي.

في حين أجرى العتيبي (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية والانتماء الوطني لدى طلاب الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (١٣٣٦) طالباً وطالبة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الانتماء كان مرتفع لدى الطلبة, كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين العوامل النفسية والاجتماعية والانتماء الوطني, كما ظهرت فروق دالة إحصائياً في الانتماء الوطني تُعزى إلى اختلاف الجامعة والمستوى التعليمي للأب والأم ومتوسط دخل الأسرة.

واستهدفت دراسة المزروع (٢٠١٠) الكشف عن علاقة الانتماء بكل من هوية الأنا والاستعداد للتضحية بالنفس من أجل الوطن ومعرفة الفروق بيم طلاب وطالبات جامعة أم القرى في دافعية الانتماء وفي الاستعداد للتضحية في سبيل الوطن, وذلك على عينة قوامها (٢١٢) طالباً وطالبة منهم (١١٦) من الذكور و(١٠٦) من الإناث. أوضحت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين دافعية الانتماء وكل من هوية الأنا والاستعداد للتضحية لدى طلبة الجامعة, كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في دافعية الانتماء وهوية الأنا والاستعداد للتضحية في سبيل الوطن تعزى لمتغير الجنس.

في حين أن دراسة الطلاع (٢٠١٠) هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والانتماء للوطن لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الاسرائلية والعلاقة بين التوافق النفسي والانتماء للوطن لديهن, كذلك التعرف على الفروق في التوافق النفسي والانتماء لدى الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر, وذلك على عينة قوامها (٥٠ أسيرة و٢٥٠ لم يتعرضن للأسر) .طبق على العينة مقياس التوافق النفسي والانتماء للوطن إعداد الباحثة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين التوافق النفسي والانتماء للوطن لدى الأسيرات المحررات, كما ظهرت فروق دالة إحصائياً بين الأسيرات وغير الأسيرات في التوافق النفسي في حين لم تكن الفروق دالة بين الأسيرات واللاتي لم يتعرضن للأسر في الانتماء للوطن.

وقدم حمدان (٢٠٠٩) دراسة كان من أهدافها التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها تفعيل قيم المواطنة لدى الشباب لمواجهة تحديات العولمة, كما هدفت إلى تحديد دور الأسرة في تدعيم قيم المواطنة وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم الذي ننشده لابد أن يقوم على عدة ركائز في المستقبل المتطور ومنها : تدعيم الهوية وتعميق الانتماء, وتربية المسؤولية الاجتماعية وذلك من خلال تعزيز وتنمية شعور الناشئة بالمسؤولية الاجتماعية

وتأكيد دوره ومسؤوليته تجاه المجتمع.

في حين قدم كل من محمود ومحمد ومساعدة (٢٠٠٨) نموذج لدور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني, من خلال التعرف على معالم هذه الشخصية كما هي موصوفة في الأدبيات المتعلقة بالموضوع , بالإضافة لفهم نسبي للواقع الذي تعيشه الجامعات. والتعرف على معالم هذا الواقع كما يراه الطلبة, تم إجراء مقابلات شبه مقننة مع (٦٠) طالب من طلبة جامعة اليرموك بالأردن المسجلين في الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧ / ٢٠٠٨ , وتم اختيار المشاركين بشكل مقصود. كشفت نتائج تحليل بيانات المقابلات عن وعى الطلبة بمفهوم الانتماء كواحد من قيم المواطنة, بالإضافة إلى وعيهم بأهمية الجامعة كمرحلة محورية في تعظيم الانتماء الوطني, من خلال إدراكهم لطبيعة دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على تعظيم الانتماء الوطني. وقد كشفت النتائج أيضا أن المدخل الاخلاقى وثقافة الحوار هما محوران رئيسيان في تفعيل دور الجامعة في بناء الشخصية الوطنية القادرة على تعظيم الانتماء للوطن.

كما فحص الحداد(٢٠٠٧) طبيعة العلاقة بين كل من سمات الشخصية (الاجتماعية, الاندفاعية, المسؤولية, تقدير الذات, القلق, الاستقلال)بالانتماء التنظيمي في ظل متغير الجنس, وتكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً من طلاب وطالبات جامعة الأزهر بغزة بالمستوى الدراسي الرابع, منهم (١٠٩) من الذكور, و(١٤١) من الإناث , وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية, وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين غالبية سمات الشخصية (الاجتماعية, الاندفاعية, المسئولية, تقدير الذات, الاستقلال) والانتماء التنظيمي كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في(الانتماء التنظيمي, الاجتماعية, والمسؤولية, تقدير الذات, الاستقلالية) وكانت الفروق في اتجاه الذكور.

وتمثل الهدف من دراسة رجعية (٢٠٠٧) في التعرف على الانتماء الوطني لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية على عينة مكونة من (٥١٠) طالباً وطالبة من مستويات ثقافية واجتماعية واقتصادية متباينة وكذلك من تخصصات أكاديمية مختلفة. كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الانتماء الوطني وكل من التعاطف والتمركز حول الذات والتطابق الاجتماعي/ التمرد. كما وجدت فروق دالة إحصائياً في الانتماء للوطن تعزى لمتغيري الجنس وكانت الفروق باتجاه الإناث ومتغير

المستوى الثقافي للأسرة وكانت الفروق باتجاه الطلاب المنتمين للأسر ذات المستوى الثقافي المنخفض, في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً في الانتماء للوطن تعزى لمتغير التخصص العلمي.

في حين استهدفت دراسة العنابي(٢٠٠٧) التعرف على درجة الانتماء لدى معلمي الأطفال في الأردن ومعرفة أثر كل من الجنس والحالة الاجتماعية والعمر على درجة الانتماء الأسري والوطني والمهني والانتماء الكلي لدى المعلمين. طبقت الباحثة استبانه من إعدادها لقياس ثلاثة أنواع من الانتماء هي: الانتماء الأسري–الوطني – المهني, تألفت عينة الدراسة من (١٦٨) معلماً ومعلمة تم اختيارهم من رياض الأطفال والمدارس الأساسية في منطقة وادي السير. وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع درجة الانتماء لدى العينة, كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الانتماء تعزى لمتغيرات: الجنس والحالة الاجتماعية والعمر.

واهتم السيد (٢٠٠٦) بالتعرف على الفروق في درجة الانتماء للوطن بين تلاميذ المرحلة الإعدادية (ذكور – إناث) من الريف والحضر, والتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى, كما اهتم بكيفية تعديل السلوك غير المرغوب فيه بسلوك أخر مرغوب فيه والعمل على تعزيزه, وقد بلغت عينة الدراسة المقارنة من(٦٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الشرقية كما تكونت عينة الدراسة التجريبية (٢٨) من أصل (٦٤) من التلاميذ منخفضي الشعور بالانتماء للوطن, وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الشعور بالانتماء قبل تطبيق البرنامج لصالح الذكور, وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة من الريف والحضر في الشعور بالانتماء للوطن كدرجة كلية أو كأبعاد فرعية , ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الشعور بالانتماء للوطن, ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث بالمجموعة التجريبية في الشعور بالانتماء للوطن بعد تطبيق البرنامج

كما أجرى الصبيح(٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة, والتعرف على علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهى: الأسرة, المدرسة, والمسجد. على عينة مكونة من (١٤٠) طالباً من طلاب الصف

الثالث في إحدى المدارس الثانوية في مدينة الرياض من القسمين العلمي والشرعي, تراوحت أعمارهم ما بين (١٦ –٢٢) سنة. وأظهرت النتائج أن لدى الطلاب مواطنة عالية لا سيما في الشعور بالواجب وإدراكه, ويؤيد ذلك أن نسبة الذين يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم تجاوز (٩٠ %) , والذين يرون أن عليهم طاعة ولى الأمر تجاوزت نسبتهم (٩٨ %), والذين يرون أن عليهم المحافظة على الممتلكات العامة تجاوزت نسبتهم(٩٦%), أما الذين يرون أن عليهم المحافظة على سمعة الوطن فقد تجاوزت نسبتهم(٩٢%), والذين يرون أنه يجب عليهم الصدق في العمل تجاوزت نسبتهم (٩٥%), ويرى الباحث أن الوعي بالواجبات له علاقة ارتباط بما يتعلمه الطالب من أسرته, وما يتعلمه في المدرسة وما يسمعه من خطيب المسجد, كما ويؤكد الباحث أن هذه المؤسسات الثلاث تعلم جزءاً من المواطنة وهى واجبات المواطن ,أما حقوق المواطن فلم يظهر في الدراسة أن بينها وبين المؤسسات الاجتماعية الثلاث علاقة ذات دلالة إحصائية.

وتمثل الهدف من دراسة العيسى(٢٠٠٠) في التعرف على واقع الشعور بالانتماء إلى الوطن والمجتمع لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض, وتحديد الفروق في درجات الشعور بالانتماء للوطن والمجتمع بين الطلاب في ضوء متغيرات(التخصص– المستوى التعليمي لكل من الأب والأم –المستوى الاقتصادي للأسرة). تكونت عينة الدراسة من (٧٤٦) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية. أوضحت نتائج الدراسة النتائج أن مستوى الانتماء للوطن لدى الطلاب كان مرتفع. فيما لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الطلاب في مستوى الشعور بالانتماء للوطن تعزى لمتغيري المستوى الاقتصادي والتخصص العلمي في حين كانت الفروق دالة إحصائياً بين الطلاب في مستوى الشعور بالانتماء للوطن والتي تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأب والأم.

أما دراسة البيتي(٢٠٠٢) فقد استقصت الاختلاف في الانتماء النفسي لدى طلبة الجامعة العائدين من المهجر وأقرانهم المقيمين في الجمهورية اليمنية, بالإضافة إلى التعرف على مدى تأثير الجنس والتخصص وعدد الزيارات على الانتماء النفسي. واعتمدت الباحثة في جمع بيانات الدراسة على مقياس الانتماء والذي يقيس أربعة أبعاد للانتماء النفسي وهي: الانتماء للذات والأسرة والمجتمع والوطن. تألفت عينة الدراسة من (٥٢٠) طالب وطالبة. أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الانتماء الوطني بين الطلاب العائدين من

المهجر وأقرانهم المقيمين في اليمن وكانت الفروق في اتجاه المقيمين في اليمن, في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً في الانتماء الأسري والاجتماعي بين الطلاب العائدين من المهجر وأقرانهم المقيمين في اليمن, كما لم تظهر فروق دالة إحصائياً في الانتماء النفسي بين الطلاب العائدين من المهجر وأقرانهم المقيمين في اليمن تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي, وكانت الفروق دالة إحصائياً في الانتماء النفسي بين الطلاب العائدين من المهجر وأقرانهم المقيمين في اليمن والتي تعزى لمتغير عدد الزيارات.

هدفت دراسة عبدالله(١٩٩٢) إلى الكشف عن العلاقة بين الانتماء وبعض المتغيرات النفسية المتمثلة في (القلق– تقدير الذات– التوافق الدراسي – الانبساط والانطواء)على عينة قوامها (١٢٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة أسيوط. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين الانتماء وكل من تقدير الذات والتوافق الدراسي والانبساط/ الانطواء, كما تبين وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين الانتماء والقلق.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى ما يلى:

توصلت بعض الدراسات إلى وجود علاقة بين المسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى الشباب الجامعي مثل (الوعي بالعولمة, الكفاءة الذاتية المدركة, منظومة القيم الممارسة, الحكم الأخلاقي, التوافق الدراسي والتحصيل الأكاديمي) كدراسة قاسم(٢٠١٣), وعوض وعونى (٢٠١٣), والزبون (٢٠١٢), وإبراهيم (٢٠٠٤) والزهراني (١٩٩٧).كما أظهرت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الشباب الجامعي في المسؤولية الاجتماعية والتي تعزى لمتغير (النوع, العمر, التخصص الأكاديمي, الحالة الاجتماعية) كدراسة قاسم(٢٠١٣) والدليمي(١٩٨٩) والزهراني (١٩٩٧), Kennemer(2002) إبراهيم (٢٠٠٤) الزبون(٢٠١٢) , Hantz(1985) Schaic & Parham,(1974) , ووجود فروق في المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى التخصص (الأدبي – العلمي), الدليمي (١٩٨٩) , في حين لم تظهر بعض الدراسات فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية (Kennemer,2002) , كما أظهرت بعض الدراسات عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الطلبة في التخصصين العلمي والأدبي كدراسة قاسم(٢٠١٠), والعمري (٢٠٠٧) , عوض و عونى (٢٠١٣) .

- لوحظ وجود دراسة واحدة فقط أجراها Hoogervorst et al.(2012) تناولت العلاقة بين التضحية بالذات والانتماء , حيث أوضحت الدراسة أن المستوى المرتفع من التضحية لا يتأثر بشعور الفرد بالانتماء. كما توصلت بعض الدراسات كدراسة (Mcandrew & Perilloux 2012) إلى أن سمات الشخصية كانت مؤشرات أكثر فعالية لسلوك الإيثار لدى الذكور مقارنة بالإناث مما يوضح أن التنافس بين الذكور "وسلوك الإظهار" يعد عوامل رئيسية في إثارة السلوك الإيثاري الذي ينطوي على التضحية بالذات , في حين اهتمت بعض الدراسات كدراسة Partel (2006) بالتعرف على مدى تأثير الوالدين والأقران على السلوك الإيثاري والتضحية , وأظهرت الدراسة أن السلوك الإيثاري لدى الأبناء يتأثر بالوالدين .كما وجد Hwang & Charnley (2010) أن التضحية تحقق الانسجام في الحياة الأسرية.

- كما اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على العلاقة بين السلوك الإيثاري والتضحية وبعض المتغيرات مثل(الأنانية) وأظهرت ان هناك علاقة ارتباط سالبة داله بين التضحية والأنانية, بينما وجدت دراسات أخرى كدراسة حسين (٢٠١٠) أن هناك علاقة موجبة داله بين التضحية وكل من (الأمن النفسي, تقدير الذات, وجهة الضبط). في حين بحثت بعض الدراسات في الفروق بين الجنسين في التضحية كدراسة العناني (٢٠٠٧) التي أظهرت أن هناك فروق في وكانت الفروق في اتجاه الذكور, ودراسة (Partel 2006) التي أظهرت أن هناك فروق وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

- وجدت دراسة واحدة بحثت العلاقة بين الانتماء والاستعداد للتضحية بالنفس من أجل الوطن , وهي دراسة المزروع (٢٠١٠) وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين دافعية الانتماء وكل من هوية الأنا والاستعداد للتضحية لدى طلبة الجامعة . في حين بحثت بعض الدراسات في العلاقة بين الانتماء للوطن لدى الشباب وبعض المتغيرات مثل (الإرهاب , العوامل النفسية والاجتماعية , التوافق النفسي, سمات الشخصية, التعاطف والتمركز حول الذات والتطابق الاجتماعي / التمرد, القلق, تقدير الذات, التوافق الدراسي, الانبساط / الانطواء), حيث أسفرت على وجود علاقة بين الانتماء للوطن وجميع المتغيرات النفسية السابقة عبدالله (١٩٩٢), رجعية (٢٠٠٧), الحداد (٢٠٠٧), الطلاع (٢٠١٠), كما توصلت بعض الدراسات الى أن تدعيم الهوية وتعميق الانتماء, وتربية

المسؤولية الاجتماعية تأتي من خلال تعزيز وتنمية شعور الناشئة بالمسؤولية الاجتماعية وتأكيد دوره ومسؤوليته تجاه المجتمع (حمدان ,٢٠٠٩).

- كما تبين ان بعض الدراسات اهتمت بالبرامج التدريبية كدراسة السيد (٢٠٠٦) التي اهتمت بالتعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسى, وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الشعور بالانتماء قبل تطبيق البرنامج لصالح الذكور , في حين أظهرت دراسة العنابي (٢٠٠٧), والمزروع(٢٠١٠) ومشعان (٢٠١٣) عدم وجود فروق بين الجنسين في الشعور بالانتماء للوطن.
- عدم وجود دراسة تناولت العلاقة بين متغيرات البحث الحالي, بالإضافة إلى أياً منها لم يهتم بتناول المسؤولية الاجتماعية كوسيط بين متغيرات أخرى , وكان هذا أدعى لعمل البحث الحالي.

فروض البحث :

١- توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض.

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي وفقاً لمرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية في الانتماء للوطن .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي وفقاً لمرتفعي ومنخفضي التضحية في الانتماء للوطن .

٤- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيري (النوع , العمر).

٥- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً للمتغيرات (التخصص – الحالة الاجتماعية – الدخل الشهري).

٦- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس التضحية وفقاً لمتغيري(النوع , العمر).

٧- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس التضحية وفقاً لمتغيرات (التخصص – الحالة الاجتماعية – الدخل الشهري).

٨- تتناقص العلاقة بين درجات التضحية الشخصية ودرجات الانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي عند العزل الإحصائي لدرجات المسئولية الاجتماعية.

٩- يمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية والتضحية لدى الشباب الجامعي.

الإجراءات المنهجية:

أولاً: المنهج:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملائمته لموضوع وأهداف البحث والذي يعتمد على وصف المتغيرات موضوع البحث.

ثانيا: مجتمع البحث :

تألف مجتمع البحث من طلاب وطالبات جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية المنتظمين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

ثانيا: عينة البحث :

تكونت عينة البحث من (٢٧٣) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض , تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٨-٢٤) سنة , منهم (١٠٩) من الذكور بمتوسط عمرى ١.٥٠٥ انحراف معيارى ٠.٥٠٢ , و(١٦٤) من الإناث بمتوسط عمرى ١.٦٥٩ , انحراف معيارى ٠.٤٧٦وقد توزع أفراد العينة وفقاً للخصائص الديمجرافية كالتالي:

جدول (١)

توزيع أفراد العينة وفقاً للمتغيرات الديمجرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسبة
النوع	ذكور	١٠٩	% ٣٩.٩
	إناث	١٦٤	% ٦٠.١
العمر	من ١٨-٢٠ سنه	١١٠	% ٤٠.٣
	من ٢١-٢٤ سنه فأكثر	١٦٣	% ٥٩.٧
التخصـــــص	علمي	١٥٢	% ٥٥.٧

العلمي	أدبي	١٢١	% ٤٤.٣
الحالـــــــــة الاجتماعية	متزوج	١٥٤	% ٥٦.٤
	غير متزوج	١١٩	% ٤٣.٦
الدخل الشهري	أقل من ٣٠٠٠ ريال	١٤٧	% ٥٣.٨
	من ٣٠٠٠-٦٠٠٠ ريال	١٢٦	% ٤٦.٢

ثالثاً: الأدوات:

١-مقياس المسؤولية الاجتماعية:

أعد الدليمي(١٩٨٩) مقياس المسؤولية الاجتماعية، ويتألف المقياس من (٦٢) عبارة وتُعطى الدرجة استناداً إلى مدرج خماسي تبدأ من تنطبق دائماً وتنتهي بلا تنطبق أبداً، واستخرج الدليمي(١٩٨٩) صدق المقياس الظاهري بعرضه على عدد من المحكمين، أما الثبات فقد حسبه بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات(٠.٩٠) وباستخدام معادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٩٤).

صدق وثبات مقياس المسؤولية الاجتماعية في البحث الحالي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط مابين(٠.١٤١- ٠.٥٦٦) وجميعها دالة عند مستوى (٠.٠١)، مما يُشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

كما تم حساب الصدق التميزي للمقياس بتحديد أدنى(٢٧) % بين أفراد العينة وكذلك أعلى(٢٧) % من العينة ثم حُسبت دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، وكانت قيمة ت = (٥.١١٠) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الثلثين الأدنى والأعلى مما يُشير إلى القدرة التميزية للمقياس.

كذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس(٠.٨٩) ويُعتبر معامل ثبات مرتفع .

٢-مقياس التضحية الشخصية:

أعدت كل من عبدالمقصود , وخريبة (٢٠١٤) مقياس التضحية ويتكون من (٤٧) عبارة موزعة على بعدين هما: بعد التضحية الشخصية وتقيسه (١٧) عبارة وبعد التضحية

الزوجية وتقيسه (٣٠) عبارة، يجيب المفحوص على عبارات المقياس وفق ثلاث بدائل هي: دائماً = ٣ , إلى حد ما = ٢ , أبداً = ١, وقد اعتمدت الباحثتان على بعد التضحية الشخصية لقياس متغير التضحية في البحث الحالي.

صدق وثبات مقياس التضحية في البحث الحالي :

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط مابين (٠.٣٤٣- ٠.٥٧٢) وجميعها دالة عند مستوى(٠.٠١) مما يُشير إلى اتساق عبارات المقياس.

كذلك تم حساب الصدق التميزي للمقياس بتحديد أدنى(٢٧) % بين أفراد العينة وكذلك أعلى(٢٧) % من العينة ثم حُسبت دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين وكانت قيمة ت = (٣.٧٣١-**) مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الثلثين الأدنى والأعلى مما يُشير إلى القدرة التميزية للمقياس.

كذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس(٠.٧٦) ويُعتبر مقبول.

٣- مقياس الانتماء للوطن:

قامت بإعداد هذه الأداة خريبه(٢٠١١) وذلك نتيجة لما لاحظته من قصور في أدوات قياس الانتماء في المجتمع العربي, ويتكون المقياس ككل من (٥٨) عبارة ، موزعة علي الأبعاد الثلاثة التالية: البُعد الأول(الانتماء للأسرة) ويتكون من(٢٠)عبارة, البُعد الثاني (الانتماء للآخرين) ويتكون من(١٩)عبارة البُعد الثالث(الانتماء للوطن) ويتكون من(١٩)عبارة, ويتم الاستجابة علي جميع عبارات المقياس وفق ثلاث بدائل هي: أوافق = ٣, أحياناً= ٢, غير موافق= ١, وقد اعتمدت الباحثتان على بعد الانتماء للوطن لقياس متغير الانتماء للوطن في البحث الحالي.

صدق وثبات مقياس الانتماء للوطن في البحث الحالي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط مابين (٠.١٩٠-٠.٧١٤) وجميعها دالة عند مستوى(٠.٠١) مما يُشير إلى اتساق عبارات المقياس.

كذلك تم حساب الصدق التميزي للمقياس بتحديد أدنى(٢٧) % بين أفراد العينة وكذلك

أعلى(٢٧) % من العينة ثم حُسبت دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين، وكانت قيمة ت=(٤.٢٢٣) , مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطات درجات الثلثين الأدنى و الأعلى مما يُشير إلى القدرة التميزية للمقياس.

كذلك تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات الكلي للمقياس(٠.٨٧) وهو معامل ثبات مرتفع.

رابعاً : الأساليب الإحصائية:

تم استخدام عدة أساليب إحصائية للتحقق من ثبات وصدق أدوات البحث, والإجابة على تساؤلات البحث, وهي:

١- معامل ألفاكرونباخ Cronbach's alpha coefficient .

٢- معامل الارتباط لـ بيرسون Pearson correlation coefficient.

٣- اختبار (ت)للعينتين المستقلتين T-Test

٤- معامل الارتباط الجزئي Parietal Correlation.

٥- تحليل الانحدار المتدرج Stepwise Multiple Regression Analysis.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: بالنسبة للفرض الأول:

الذى ينص على أنه " تُوجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين التضحية والمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن لدى الشباب الجامعي بمدينة الرياض".

وللإجابة على هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation لحساب الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التضحية والمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن. والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية والمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن"

المتغير	التضحية	المسؤولية الاجتماعية
	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الانتماء للوطن	**٠.٢٨٩	**٠.٤٤٤

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين كل من التضحية والمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن لدى أفراد عينة البحث.

وللإجابة على الفرض الثانى الذى ينص على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في الانتماء للوطن ".

أُستخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة T. Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٣)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في الانتماء للوطن

المتغير	الفئات١	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة(ت)
المسئولية الاجتماعية	مرتفعي المسئولية	١٣٨	٥٣.١٨	٥.٦٧١	٢٦٥	٦.٤٠٠
	منخفضي المسئولية	١٢٩	٤٨.٢٢	٧.٥٩٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي المسئولية الاجتماعية في درجة الانتماء للوطن, وكانت الفروق في اتجاه مرتفعي المسئولية الاجتماعية.

وللإجابة على الفرض الثالث الذى ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية فى الانتماء للوطن ".

أُستخدم اختبار(ت) للعينات المستقلة Test Independent sample. T والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٤)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية في الانتماء للوطن

المتغير	الفئات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة(ت)
التضحية الشخصية	مرتفعي التضحية	١٣٥	٥٢.٢٢	٥.٦٧١	٢٥٣	٣٠.٨١٧
	منخفضي التضحية	١٢٠	٤٩.٠٣	٧.٥٩٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية في درجة الانتماء للوطن, وكانت الفروق في اتجاه مرتفعي التضحية.

وللإجابة على الفرض الرابع الذى ينص على: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية تُعزى لمتغير (النوع- العمر)" .

أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة T .Test Independent sample والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيري (النوع – العمر)

المتغير	الفئات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة(ت)
النوع	ذكور	١٠٩	٣.٥٠٤	٢١.١٢٨	٢٧١	١.١٧٦
	إناث	١٦٤	٨.٢٠٧	٣٨.٣٢		
العمر	من ١٨-٢٠ سنه	١١٠	٥.٤١٨	٢٩.٦١٢	٢٧١	٠.٣٩٢
	من ٢١-٢٤ سنه	١٦٣	٦.٩٤٥	٣٤.٢١٩		

يتضح من الجدول السابق الأتي:

-وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المسؤولية

الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث) وكانت الفروق في اتجاه الإناث.

-عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير العمر (١٨ – ٢٠) و(٢١ – ٢٤) سنه.

وللإجابة على الفرض الخامس الذى ينص على: "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات على مقياس المسئولية الاجتماعية تُعزى لمتغير(التخصص العلمي, الحالة الاجتماعية, الدخل الشهري)".

أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة Test Independent sample. T والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٦)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغيرات (التخصص العلمي – الحالة الاجتماعية– الدخل الشهري)

المتغير	الفئات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة(ت)
التخصص العلمي	علمي	١٥٢	٧.٢٧٦	٣٥.٤٢١	٢٧١	٠.٥٥٤
	أدبي	١٢١	٥.١٤١	٢٨.٢٣٥		
الحالة الاجتماعية	غير متزوج	١٥٤	٥.٨٣١	٣٠.٥٧٣	٢٧١	٠.٢٨٤
	متزوج	١١٩	٦.٩٧٤	٣٤.٧٢٩		
الدخل الشهري	أقل من ٣٠٠٠ ريال	١٤٧	١٠.٤٥٦	٤٣.٧٩٠	٢٧١	٢.٢٩١
	من ٣٠٠٠–٦٠٠٠ريال	١٢٦	١.٥١٦	٠.٥٠٢		

يتضح من الجدول السابق الآتي:

-عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً للتخصص العلمي (عملي – أدبي).

– عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).

– وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الشباب على مقياس التضحية وفقاً للدخل الشهري(أقل من ٣٠٠٠ريال –من ٣٠٠٠ ريال – ٦٠٠٠ ريال) وكانت الفروق في اتجاه

الفئة ذات الدخل الأقل من ٣٠٠٠ ريال.

وللإجابة على الفرض السادس الذى ينص على:" توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس التضحية الشخصية تُعزى لمتغير (النوع- العمر)".

أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة Test Independent sample. T والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التضحية وفقاً لمتغيري (النوع – العمر)

المتغير	الفئات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة(ت)
النوع	ذكور	١٠٩	٤.٦١٥	١٠,٧٤٣	٢٧١	٠.٨٠٢
	إناث	١٦٤	٣.٦٢٢	٨.٨٠٦		
العمر	من ١٨-٢٠ سنه	١١٠	٤,١٤٦	١٠.١٦٨	٢٧١	٠.١٧٦
	من ٢١-٢٤ سنه	١٦٣	٣.٩٣٣	٩.٢٦٢		

يتضح من الجدول السابق التالي:

- عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات العينة على مقياس التضحية وفقاً للمتغير النوع

(ذكور – إناث),

-عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية وفقاً لمتغير

العمر (١٨ – ٢٠) و (٢١ – ٢٤).

وللإجابة على الفرض السابع الذى ينص على : "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الشباب الجامعي على مقياس التضحية تُعزى لمتغير (التخصص

العلمي, الحالة الاجتماعية, الدخل الشهري) ".

أُستخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة Test Independent sample. T والجدول التالي يوضح نتائج المقارنة.

جدول (٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلبة الجامعة على مقياس التضحية وفقاً لمتغيرات (التخصص العلمي – الحالة الاجتماعية– الدخل الشهري)

المتغير	الفئات	ن	م	ع	درجة الحرية	قيمة(ت)
التخصص العلمي	علمي	١٥٢	٣.٦٤١	٨.٦٥٤	٢٧١	١.٠٧٤
	أدبي	١٢١	٤.٧١٩	١٠.٧٠٥		
الحالة الاجتماعية	أعزب	١٥٤	٤.٠٧١	١٠.١٦٨	٢٧١	٠.١٠٣
	متزوج	١١٩	٣.٩٥	٩.٢٦٢		
الدخل الشهري	أقل من ٣٠٠٠ ريال	١٤٧	٤.٣٩٥	٩.٥١٠	٢٧١	٠.٧٠٥
	من ٣٠٠٠– ٦٠٠٠ريال	١٢٦	٣.٥٨	٩.٧٨		

يتضح من الجدول السابق الآتي:

–وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية وفقاً للتخصص العلمي (عملي – أدبي) وكانت الفروق في اتجاه التخصص الأدبي.

– عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).

– عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الشباب على مقياس التضحية وفقاً للدخل الشهري (أقل من ٣٠٠٠ريال –من ٣٠٠٠ ريال – ٦٠٠٠ ريال).

للإجابة على الفرض الثامن الذى ينص على :" تتناقص العلاقة بين درجات التضحية الشخصية ودرجات الانتماء للوطن عند العزل الإحصائي لدرجات المسئولية الاجتماعية".

تم استخدام معامل الارتباط الجزئي parietal correlation وذلك لحساب الارتباط بين درجات التضحية الشخصية والدرجات على مقياس الانتماء للوطن بعد عزل درجات المسؤولية الاجتماعية إحصائياً, والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين الدرجات على مقياس التضحية الشخصية والدرجات على مقياس الانتماء للوطن بعد تحييد درجات المسئولية الاجتماعية.

جدول (٩)

قيم معاملات الارتباط البسيط والجزئي بعد عزل درجات المسئولية الاجتماعية عن العلاقة بين التضحية الشخصية والانتماء للوطن

المتغير	المتغير	معاملات الارتباط	
المسئولية الاجتماعية	التضحية / الانتماء للوطن	البسيط	الجزئي
الدرجة الكلية		**٠.٢٨٩	*٠.١٦٩

يتضح من الجدول السابق أنه عندما تم عزل درجات المسئولية الاجتماعية تناقصت قيمة معامل الارتباط بين درجات التضحية الشخصية ودرجات الانتماء للوطن من (٠.٢٨٩) إلى (٠.١٦٩) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥).

للإجابة على الفرض التاسع الذى ينص على: " يمكن التنبؤ بالانتماء للوطن من درجات الشباب الجامعى على مقياسي التضحية والمسؤولية الاجتماعية".

استخدمت الباحثتان تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression Analysis للكشف عن العلاقة بين التضحية والمسؤولية الاجتماعية بوصفها المتغيرات المستقلة المتنبئة والانتماء للوطن بوصفه المتغير المتنبأ به، وقد أسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد عن إدراج (المسؤولية الاجتماعية) في معادلة الانحدار المتعدد وذلك في الخطوة الأولي باعتبارها أقوي المتغيرات المستقلة تأثيرا علي المتغير التابع (الانتماء للوطن)، وفي الخطوة الثانية تم إدراج (التضحية) في معادلة الانحدار المتعدد باعتبارها ثاني أقوى المتغيرات المستقلة تأثيرا على المتغير التابع(الانتماء للوطن), والجدولان التاليان يوضحان نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تنبأت بدرجات الانتماء للوطن.

جدول (١٠)

تحليل الانحدار المتعدد للتعرف على المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بالانتماء للوطن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	معامل التحديد
الانحدار	٢٧٢٢.٢٨١	٢	١٣٦١.١٤٠	٣٨.١١٦	٠.٢٢٠
البواقي	٩٦٤١.٨١٤	٢٧٠	٣٥.٧١٠		
الاجمالي	١٢٣٦٤.٠٩٥	٢٧٢			

جدول (١١)

نتائج تحليل الانحدار للتعرف على ثوابت المتغيرات التي تتنبأ بدرجات الانتماء للوطن

المتغيرات المستقلة	قيمة الثابت	الخطأ المعياري	قيمة بيتا	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية	٠.١٠١	٠.٠١٥	٠.٣٩١	٦.٨٧٨	٠.٠٠٠
التضحية	٠.٢٣٧	٠.٠٨٤	٠.١٦١	٢.٨٢١	٠.٠٠٥
ثابت الانحدار	١٨.٧٣٣	٣.٨٧٥		٤.٨٣٥	٠.٠٠٠

يتضح من الجدولين السابقين وجود تأثير دال إحصائياً تسهم به المتغيرات (المسؤولية الاجتماعية والتضحية الشخصية) في التنبؤ بالانتماء للوطن لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كان متغير المسؤولية الاجتماعية من أقوى المتغيرات قدرة على التنبؤ بالانتماء للوطن يليه التضحية الشخصية, كما يتضح أن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (٠.٢٢٠) أي أن المسؤولية الاجتماعية والتضحية تفسر (٢٢)% من التباين الكلي في الدرجات على مقياس الانتماء للوطن، وبناءً على ما سبق يُمكن التنبؤ بمعادلة الانحدار المتعدد على النحو التالي: الانتماء للوطن = ١٨.٧٣٣ (ثابت الانحدار)+ ٠,١٠١(المسؤولية الاجتماعية)+٠.٢٣٧ (التضحية).

تفسير النتائج:

أشارت نتائج الفرض الأول إلى وجود ارتباط موجب دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) بين كل من التضحية والمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن لدى أفراد عينة

البحث, وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة المزروع (٢٠١٠) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الاستعداد للتضحية والانتماء للوطن, ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن الفرد إذا كان مرتبط وجدانياً بالآخرين من حوله, بفهم واهتمام ومشاركة وتعاون والتزام وشعور بمدى مسؤوليته تجاههم, واهتمامه بما يساعدهم في تحقيق أهدافهم, وتقبله لهذا الدور وما يترتب عليه من تحمل تبعات هذا الدور, وتذليل المشكلات التي تحول دون الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة لمن حوله, كلما عكس ذلك مدى انتماء الفرد للآخرين من حوله (أسرته, أصدقاؤه, دينه, ووطنه), وتضحيته طواعية بدون إجبار بالغالي والنفيس لأجل تحقيق الأهداف العامة, أي أن الفرد الذي يشعر بمسؤوليته تجاه حقوق الآخرين والتعاطف معهم, والتطوع للقيام بالمهام والأنشطة ذات التأثير الايجابى في المجتمع ومساهمته الايجابية لرفعة ورقى ونهوض هذا المجتمع والتضحية من أجل الآخر بإخلاص وإنكار للذات, وتحمل المشاق والمسؤولية الاجتماعية بما تحتويه من نيه صادقة وعقيدة راسخة تجاه وطنه , فهذا يعكس مدى انتماؤه لوطنه Wang & Juslin,2012; Derrida (& Schillerthus,1998 ; Impett, et al. ,2012; Zhang,2012), كما أن الشعور بالمسؤولية الاجتماعية للأفراد نحو وطنهم يتوقف على مدى شعورهم بالولاء والانتماء لهذا الوطن ولاشك أن انتماء الفرد لوطنه يكون طبيعياً مقابل تمتعه بالمسؤولية الاجتماعية فهناك علاقة بين المسئولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن, بمعنى أن الفرد الذي يتصف بالمسئولية الاجتماعية يتمتع بانتماء قوي لوطنه على عكس الشخص الذي يتمتع بمستوى ضعيف من المسئولية الاجتماعية يكون انتماءه لوطنه ضعيف.

أما ما يتعلق بالفرض الثاني فقد أشارت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي المسؤولية الاجتماعية في درجة الانتماء للوطن, وكانت الفروق في اتجاه مرتفعي المسئولية الاجتماعية, ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن شعور الفرد بمسؤوليته تجاه وطنه بما تشمله من (فهم, اهتمام, مشاركة, تعاون, التزام) تجعله يميل دائماً لتقديم يد العون والمساعدة والرعاية والاهتمام بهذا الوطن, كما تدفعه إلى التضحية بكل ما تشمله من معنى من أجل تقدم الوطن والنهوض به. فقد أشار علماء النفس أن الشخص السوي هو ذلك الشخص الذي يشعر بالمسؤولية الاجتماعية تجاه الآخرين, ويتمتع بالعطاء والتعاطف والتفاعل الايجابي مع الآخرين(عثمان, ١٩٩٦).

في حين أوضحت نتائج الفرض الثالث جود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التضحية الشخصية في درجة الانتماء للوطن, وكانت الفروق في اتجاه مرتفعي التضحية, وتبدو هذه النتيجة منطقية فكلما زاد ارتباط الفرد بربه والتزامه دينياً, زاد انتماؤه للمجتمع الذي ينتمي إليه والسعي لانجاز المهام المطلوبة وحل المشكلات التي تواجه ذلك المجتمع أو تجنبها, والعكس صحيح. كما وجد (Hoogervorst et al. ,2012) أن التضحية بالذات تتأثر بشكل إيجابي بدرجة شعور الفرد بالانتماء للجماعة, إلى جانب ذلك وجد العديد من الباحثين أن التضحية تعتبر كرد فعل للتبادلية , فالفرد يساعد الآخرين لأنه يحتاج إلى مساعدتهم, أي أنه يضحى من أجل احتياجه للانتماء إلى الآخر, وكلما زاد احتياجه لانتمائه للأخر زادت تضحيته من أجله والعكس صحيح (Kruger,2001).

في حين توصلت نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية وكانت الفروق في اتجاه الإناث, وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شاي وبارهام (Schaic & Parham, 1974) التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التزام الطلبة بالمسؤولية الاجتماعية والتي تُعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق باتجاه الإناث. بينما اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة هانز(Hantz,1985) التي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية وكانت الفروق باتجاه الذكور. ونتيجة دراسة قاسم (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث على مقياس المسؤولية الاجتماعية وكانت الفروق باتجاه الذكور ونتيجة دراسة كل من الزبون(٢٠١٢) و دراسة الدليمي (١٩٨٩) ودراسة عوض وعوني (٢٠١٣) ودراسة (Kennemer,2002) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس, وقد يكون هذا الاختلاف في تحمل المسؤولية الاجتماعية مابين الذكور والإناث راجع لاختلاف طبيعة التنشئة الاجتماعية بالنسبة للإناث في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص, حيث تتحمل الأنثى مبكرا جزء كبير من المسؤولية تجاه أفراد أسرتها والتي تبدأ من مشاركة الأم في تدبير أمور المنزل كالتنظيف والترتيب والطهي والعناية بالصغار وغير ذلك من الأعمال في حين تنحصر مشاركة الذكر في تحمل المسؤولية في نطاق يكاد يكون محدود جداً مما يفسر تفوق

الإناث على الذكور في الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمتغير العمر.وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من دراسة إبراهيم (٢٠٠٤) والعمري(٢٠٠٧) ودراسة قاسم (٢٠١٣) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير العمر.وتعزو الباحثتان غياب الفروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على المقياس المسؤولية الاجتماعية إلى تقارب الفئات العمرية لعينة الدراسة إلى حد كبير حيث لم يُشكل المدى العمري القصير بين الفئتين العمريتين أي تأثير في الدرجات على مقياس المسؤولية الاجتماعية.

في حين أشارت نتائج الفرض الخامس إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً للتخصص الأكاديمي كليات (عملية –نظرية). وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزبون (٢٠١٢) ودراسة قاسم (٢٠١٠) ودراسة عوض وعوني(٢٠١٣) وإبراهيم (٢٠٠٤) ودراسة العمري(٢٠٠٧) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المسئولية الاجتماعية تعزى لمتغير التخصص العلمي, بينما اختلفت مع نتيجة دراسة الدليمي(١٩٨٩) والتي كشفت عن وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلبة التخصص العلمي والأدبي على مقياس المسؤولية الاجتماعية , وكانت الفروق في اتجاه طلبة التخصص العلمي, ونتيجة دراسة الزهراني (١٩٩٧) والتي أشارت وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات طلبة التخصصات العلمية والأدبية على مقياس المسؤولية الاجتماعية , وكانت الفروق في اتجاه طلبة التخصصات الأدبية , وتعزو الباحثتان هذه النتيجة إلى كون برامج التعليم المقدمة في الجامعات والمؤسسات التعليمية لا تُشجع كثيراً على الالتزام أو الإحساس بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية.

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المسئولية الاجتماعية وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج).وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العمري(٢٠٠٧) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية من الحاجات والاهتمامات الأساسية لدى الفرد بغض

النظر عن حالته الاجتماعية,فهي تتعلق بوعي الفرد بدوره ومسؤولياته نحو نفسه ونحو المجتمع.

كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الشباب على مقياس المسئولية الاجتماعية وفقاً للدخل الشهري (أقل من ٣٠٠٠ريال –من ٣٠٠٠ ريال – ٦٠٠٠ ريال) وكانت الفروق في اتجاه الفئة ذات الدخل الأقل من ٣٠٠٠ ريال, ولا توجد دراسات تؤيد أو تعارض هذه النتيجة – في حدود علم الباحثتين–ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى أن مستوى الدخل غير كافي وحده لكي يشعر الأفراد بمسؤولياتهم الاجتماعية, حيث يتعلق هذا الاستشعار بالوعي بالتنشئة الاجتماعية والتربية المقصودة والمستمرة.

وفيما يتعلق بالفرض السادس فقد توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس التضحية الشخصية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة المزروع (٢٠١٠) حيث أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في التضحية تُعزى لمتغير الجنس, وتختلف مع نتيجة دراسة (Bartel, 2006) التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في التضحية وكانت الفروق في اتجاه الإناث, ودراسة ناصر(٢٠١٠) التي كشفت عن وجود فروق دالة في الإيثار في بعد (السلوك) والمجموع الكلى.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية الشخصية وفقاً لمتغير العمر, وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Bartel, 2006) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في السلوك الإيثاري تعزى لمتغير العمر, ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه كل من ريوتشتون وزملائه(Rushton et al.,1981) وبارتال ورافايف (Bartal& Raviv,1982) بأن التضحية سلوك أخلاقي يتكون مع إدراك الطفل للعالم من حوله, ومن هنا نجد أن التضحية ناتجة عن الجانب الوراثي للفرد والتنشئة الاجتماعية ومدى تأثره بالبيئة التي ينشأ فيها , وتدريب الطفل على العطاء وإدراك العالم من حوله بطريقة ايجابية, أي أن التضحية تتأثر بسمات شخصية الفرد وإدراكه للعالم من حوله بصرف النظر عن نوع الفرد أو عمره.

وفيما يتعلق بالفرض السابع فقد أشارت النتائج إلى وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية وفقاً للتخصص الأكاديمي كليات (

عملية – نظرية) في اتجاه الكليات النظرية , ويمكن تفسير وجود الفروق الدالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس التضحية وفقاً للتخصص الأكاديمي كليات (عملية – نظرية) في اتجاه الكليات النظرية , بأن ذلك راجع إلى المناهج التي تحتويها الكليات النظرية وما تشمله من بعض المعارف في العلوم الاجتماعية التي تلعب دوراً هاما في تقديم معلومات عن أنظمة المجتمع ومؤسساته ونظام الحكم والحقوق والواجبات الوطنية مما يدعم لدى المواطن القدرة على فهم وتقييم المجتمع الذي يعيش فيه وكيفية التعامل مع المواطنين الآخرين , كما انه من الأهمية الايجابية لتلك المناهج أنها تعزيز القيم الُخلقية والدينية والتي تؤثر تأثير ايجابي في سمات شخصية الفرد , وتعزز لديه القدرة على التعاون الايجابي في المجتمع والعمل التطوعي والعطاء والولاء للوطن والتضحية من أجله (طه؛ جعفر, ٢٠١٣؛ Collero et al,1987 ;Fengzhi,2006).

كما توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس التضحية وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج – غيرمتزوج). ويمكن تفسير عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الشباب على مقياس التضحية وفقاً للحالة الاجتماعية (متزوج – غير متزوج) في أن الثقافة السعودية للأفراد وما يقابلها من تنشئة اجتماعية ايجابية يسودها القيم الدينية والتعاطف الوجداني والتضحية وتقديم العون للآخرين سواء داخل نطاق الأسرة أو خارجها, يؤدي إلى تكوين شخصية تعكس هويتهم الُخلقية فيكون الفرد بحكم تكوينه العاطفي والبيولوجي, وتنشئته الاجتماعية لديه الاستعداد والقدرة على التضحية سواء كان متزوج أو غير متزوج. ويتفق هذا مع ما أشار إليه ماكندروويبرلوكس (Mcandrew &Perilloux,2012) من أن سمات الشخصية تكون مؤشراً أكثر فعالية لسوك الإيثار لدى الأفراد والذي ينطوي على التضحية بالذات. فالتضحية بالذات هي بذل شيء لاسترضاء أو إجلال الله عز وجل, كذلك فهي التخلي عن شيء ذو قيمة لصالح الأشخاص الذين نجد حاجتهم أكثر الحاحاً من حاجتنا (Mizruchi Susan ,1998)، والتضحية بالذات من الفضائل, فهي تعتبر سمة الشخصية المتكاملة المتوافقة مثلما وصفها ديننا الحنيف, وحثنا عليها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق داله إحصائياً بين متوسطات درجات عينة الشباب على مقياس التضحية وفقاً للدخل الشهري (أقل من ٣٠٠٠ريال –من ٣٠٠٠ ريال –

٦٠٠٠ ريال) ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن التضحية ناتجة عن التنشئة الاجتماعية الايجابية والثقافة الدينية للفرد , وما يشملها من تعاطف وجداني , ورغبة في تقديم يد العون والمساعدة للآخرين برضى وحب بدون إجبار على ذلك, والتخلي عن كل ما هو غالى ونفيس لصالح الأخر , أي أنها تتأثر بسمات شخصية الأفراد ومدى رضاهم وقناعتهم بكل ما تيسر لهم من دخل , سواء كان ذلك الدخل قليل أو كثير.

كما أوضحت نتائج الفرض الثامن أنه عندما تم عزل درجات المسئولية الاجتماعية تناقصت قيمة معامل الارتباط بين درجات التضحية الشخصية ودرجات الانتماء للوطن من (٠.٢٨٩) إلى (٠.١٦٩) وتُشير هذه النتيجة إلى أنه كلما كان لدى الفرد مسؤولية تجاه الآخرين والتزام واهتمام بتذليل الصعاب والمشكلات التي تعيق دون الوصول لتحقيق الأهداف المنشودة لمن حوله , كلما انعكس ذلك زيادة مدى انتماؤه لوطنه , وتضحيته طواعية بدون إجبار بالغالي والنفيس لأجل الوطن.

وفيما يتعلق بالفرض التاسع فقد أوضحت النتائج وجود تأثير دال إحصائياً تسهم به المتغيرات (المسؤولية الاجتماعية والتضحية) في التنبؤ بالانتماء للوطن لدى أفراد عينة الدراسة، حيث كان متغير المسؤولية الاجتماعية من أقوى المتغيرات قدرة على التنبؤ بالانتماء للوطن يليه التضحية الشخصية, ويُمكن إرجاع ذلك إلى أن المسؤولية الاجتماعية هي أحد أبعاد الانتماء للوطن وأن ما يميز المسؤولية الاجتماعية هو أنها نشاط يستوجب المشاركة والحركة الجماعية والانتماء للوطن, ويعزز هذا الإحساس بالمسؤولية بوصفه طريق للحفاظ على الذات والجماعة, فالانتماء للوطن شعور إيجابي في شدته يصل إلى درجة التوحد مع الجماعة والتمسك بها والذود عنها ويشترط إدراك الفرد أهدافه وفلسفته التي تساهم في تشكيل صورة أفضل للمستقبل.

خلاصة:

أثار البحث العديد من القضايا الهامة والتي ترتبط بمدى انتماء الشباب للوطن والتضحية من أجله بكل غالى وثمين, حيث أشارت نتائج البحث إلى وجود ارتباط موجب دال بين كل من المسؤولية الاجتماعية والتضحية والانتماء للوطن , فشعور الفرد بالانتماء للوطن يعكس مدى شعوره بمسؤوليته تجاه هذا الوطن ومدى تضحيته من أجله, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي التضحية في الانتماء للوطن

في اتجاه مرتفعي التضحية ؛ ذلك لأن التضحية تتأثر بدرجة انتماء الفرد للآخرين من حوله ومدى قدرته على العطاء ((Hoogervorst et al. ,2012), كما أشارت نتائج البحث إلى أن المسؤولية الاجتماعية تعد من أهم العوامل التي ترتبط بالتضحية والانتماء للوطن بالنسبة للشباب, فكلما زادت المسؤولية الاجتماعية للشباب زاد معها التضحية والانتماء للوطن , والعكس صحيح, فعندما تم العزل الاحصائى للمسؤولية الاجتماعية عن العلاقة بين التضحية والانتماء للوطن فقد تناقصت قيمة معامل الارتباط بين التضحية والانتماء للوطن , وهذا ما يؤكد الدور الهام الذي تؤثر فيه المسؤولية الاجتماعية على مدى تضحية الشباب ومدى انتماؤهم لوطنهم , فالفرد الذي يشعر بمسؤوليته تجاه وطنه والتعاطف مع من حوله يضحى من أجله بكل ما يستطيع من قدرة , وبالتالي هذا يعكس مدى انتماؤه للآخر ولوطنه (Wang & Juslin,2012; Derrida & Schillerthus,1998 ; Impett, et al , 2012 ; Zhang ,Y,2012), كما أشارت النتائج أننا يمكننا التنبؤ بالانتماء للوطن من المسؤولية الاجتماعية والتضحية , وهذا ما أكده كل من (التساؤل الأول) بأن هناك بأن هناك علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كل من المسؤولية الاجتماعية , والتضحية, والانتماء للوطن, إلى جانب ما نتج عن (التساؤل الثامن) بأن المسؤولية الاجتماعية تعتبر كوسيط بين التضحية والانتماء للوطن , فالانتماء للوطن هو شعور داخلي بالمسؤولية تجاه الوطن يجعل المواطن يعمل بحماس واخلاص وتضحية للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه , والعكس صحيح.

ومن هنا يجب الاهتمام بالبرامج التي تستهدف دور الأسرة في ترسيخ وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء خلال التنشئة الاجتماعية , ومراحل النمو المختلفة التي يمر بها الفرد , وذلك من خلال الاحتواء والتقبل والمساندة والتدعيم والاستقرار الأسرى للوصول الى تدعيم الهوية الذاتية وتملك قدر مقبول من المبادئ والقيم الأخلاقية وقدرة على التواصل بشكل إيجابي فعال مع الآخرين , وقدرته على العمل بروح الجماعة وخلق روح المبادرة الإيجابية لديه وتأكيد دوره ومسؤوليته تجاه الوطن والانتماء اليه والمحافظة عليه والدفاع عنه من كل غادر يريد البطش بوحدته.

بناء على ما سبق فقد أثار البحث الحالي بعض الأبحاث المقترحة التي تستحق الدراسة مثل:

- فاعلية برنامج تدريبي في تنمية التضحية لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- العلاقة بين التضحية والمسؤولية الاجتماعية والانتماء للوطن لدى الأطفال.
- المسؤولية الاجتماعية كعامل يزيد من التنبؤ بالتضحية لدى الشباب.
- فاعلية برنامج تدريبي لرفع مستوى الانتماء للوطن لدى الشباب.

المراجع العربية:

أولاً: مراجع باللغة العربية.

١. القرآن الكريم

٢. إبراهيم , أحمد عبد الغنى .(٢٠٠٣). التعاطف والإيثار وعلاقتهما بتقدير الذات لدى الأطفال. *مجلة كلية التربية*، بالزقازيق , ع ٤٥ , ٣٥ – ٨٠ .

٣. إبراهيم , عبد الستار ؛ وعسكر , عبد الله .(١٩٩٩). *علم النفس الاكلينيكى*: في ميدان الطب النفسى, ط٢. القاهرة: مكتبة الانجلو.

٤. إبراهيم, الشافعي إبراهيم(٢٠٠٤). علاقة المسؤولية الاجتماعية بالحكم الخلقي وبعض متغيرات الشخصية لدى طلاب كلية المعلمين في المملكة العربية السعودية, *المجلة التربوية*, العدد (٧١). جامعة الكويت.

٥. بدر , فائقة محمد .(٢٠٠٧). الأمن النفسى وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسى لدى الطلاب السعوديين والمغتربين بالمرحلة الابتدائية . *دراسات عربية في علم النفس* , ع ٦ , مج ٣ , ١١٥ – ١٥٠.

٦. البيتي, نورا أبوبكر محمد(٢٠٠٢). دراسة مقارنة في الانتماء النفسي بين الطلبة العائدين من المهجر وأقرانهم المقيمين في اليمن. *رسالة ماجستير*.

٧. الجوهرى, عبد الهادي .(٢٠٠١). الانتماء الوطني. *مجلة إشراقه*, وزارة التعليم العالي ,الإدارة العامة للبحوث, القاهرة.

٨. الحداد, شعبان كمال .(٢٠٠٧). *سيكولوجية الانتماء التنظيمى لدى الشباب الفلسطينى* . حقول. نفس مرضيات وعيادة اجتماعية. ج. ع٣, ص ص ٦ –٧ .

٩. حسين, وفاء سيد .(٢٠١٠). الإيثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طالبات شعبة التعليم الأساسي بالمرحلة الجامعية, *مجلة كلية التربية*، جامعة عين شمس, ع٣٤, ج ٣, ص ص٩– ١٠٥.

١٠. حمدان , سعيد ناصر.(٢٠٠٩). دور الأسرة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تحديات العولمة : رؤية اجتماعية تحليلية , ملتقى الاجتماعيين الالكتروني , WWW.Socilar.com/vb.

١١. حنفي, إمام محمود؛ الرمادي, أحمد نور.(٢٠٠١). *الصحة النفسية والاضطرابات*

النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٢. خريبة, صفاء صديق.(٢٠١١). العلاقة بين العنف والانتماء لدى طلبة الجامعة , *دراسات عربية في علم النفس*, مج ١٠ , ع٤ , صص ٦٤١ – ٦٩٩.

١٣. خضر, لطيفة.(٢٠٠٠).دور التعليم في تعزيز الانتماء.ط١, عالم الكتب , القاهرة.

١٤. دعبس, يسرى .(٢٠٠٨). ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها. *دراسات وبحوث في الأنثروبولوجيا السيكولوجية*, الإسكندرية, الملتقى المصري للإبداع والتنمية.

١٥. الدليمي, حسن حمود ابراهيم(١٩٨٩). قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة في مرحلة مابعد الحرب. *رسالة ماجستير* غير منشورة.جامعة بغداد, كلية الآداب.

١٦. رضا إبراهيم , عطية . (٢٠٠٦) . المواطنة والانتماء وأثرهما علي الدولة والمجتمع والأسرة . القاهرة : الهيئة المصرية للكتاب ، *مكتبة الأسرة* ، ٢٤ – ٣٥ .

١٧. رجيعة, عبدالحميد عبدالعظيم(٢٠٠٧). *الانتماء للوطن لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والأكاديمية*. القاهرة : العربي للنشر والتوزيع.

١٨. الزبون, أحمد عقل(٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقان التطبيقية. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*, المجلد(٥) العدد (٣) ص ص ٣٤٢-٣٦٧.

١٩. زهران, حامد عبدالسلام(٢٠٠٠). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: عالم الكتب.

٢٠. الزهراني, عيسى(١٩٩٧).المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الدراسي والتحصل الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. *رسالة ماجستير* غير منشورة, كلية التربية, جامعة أم القرى.

٢١. السرسى, أسماء ؛ وعبد المقصود, أمانى.(٢٠٠١). *مقياس الحاجات النفسية:كراسة التعليمات*. القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٢. السيد , أحمد السيد . (٢٠٠٦).مدى فاعلية برنامج لدعم الشعور بالانتماء للوطن لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي , دراسة مقارنة , *رسالة دكتوراه* غير منشورة , معهد الدراسات العليا للطفولة , عين شمس.

٢٣. سلامه, ممدوحة . (١٩٩٤) . *علم النفس الاجتماعي : أنت وأنا والآخرون* .

القاهرة : الأنجلو، ٣١ .

٢٤. شرناعى, سعاد عزيزو .(٢٠١٢). الاتجاه نحو ظاهرة الإرهاب بالتدين والشعور بالانتماء لدى الفرد الجزائرى, *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* , ع ٧ , ص ص ٣٠٤ – ٣٣٠.

٢٥. الصبيح, عبد الله ناصر.(٢٠٠٥). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. *اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي*, الإدارة العامة للتربية والتعليم , بمنطقة الباحة.

٢٦. الطلاع, عبد الرؤف أحمد(٢٠١٠). التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الأسرائلية. *مجلة جامعة الأزهر بغزة*. سلسلة العلوم الإنسانية, المجلد(١٢) العدد(٢) ص ص. ٦٢١-٦٦٦.

٢٧. طه, أمانى محمد ؛ عبد الحكيم , وفاروق جعفر.(٢٠١٣). *تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق* . القاهرة , الانجلو المصرية.

٢٨. عبد باقر, ندى(٢٠١٢). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. *مجلة كلية التربية الأساسية*. المجلد (١٨) العدد(٧٣), ص ص. ٥٣٧-٥٦٧.

٢٩. العامر, عثمان بن صالح . (٢٠١١). أثر الانفتاح الثقافى على مفهوم المواطنة لدى الشباب السعودى : دراسة استكشافية , *اللقاء الثالث عشر (التربية والمواطنة) لقادة العمل التربوي* , الباحة , المملكة العربية السعودية.

٣٠. العتيبي, ذعار فيصل ناصر(٢٠١٢). العوام الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالانتماء للوطن لدى طلبة الجامعات. دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات في مدينة الرياض. *رسالة دكتوراه* غير منشورة. جامعة الأمير نايف. كلية الدراسات العليا.قسم العلوم الاجتماعية.

٣١. عبد الرحمن, محمد السيد . (٢٠٠٩). *علم الأمراض النفسية والعقلية: الأسباب–الأعراض–التشخيص–العلاج*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٣٢. عبدالله, عبدالعال محمد(١٩٩٢). دراسة لبعض جوانب الانتماء وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة أسيوط. *رسالة دكتوراه* غير منشورة .كلية

التربية بسوهاج, جامعة أسيوط.

٣٣. عبد الفتاح, أمال جمعة.(٢٠١٢). *فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع باستخدام التعلم الخدمى على تنمية المسؤولية الاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار لدى الطلاب المعلمين شعبه الفلسفة والاجتماع* , القاهرة , كلية التربية جامعة الفيوم.

٣٤. عبد الكريم, عزه . (٢٠٠٦). في: المواطنة والانتماء وأثرهما على الدولة والمجتمع والأسرة، إعداد (عطيه , رضا إبراهيم)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، *مكتبة الأسرة*، ١٣٥-١٣٨.

٣٥. عبد المقصود, أمانى ؛ و خريبة , صفاء صديق .(٢٠١٤). التضحية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرأة المتزوجة وغير المتزوجة بجمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية " دراسة مقارنة " , القاهرة , *المجلة المصرية للدراسات النفسية* , مج ٢٤ , ع ٨٣ , ص ص ٢٥ – ١٠٣ .

٣٦. عبدالغني, سامي فتحي.(٢٠١٠).*دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية. جامعة الإسكندرية نموذجا*, كلية التربية , دمنهور.

٣٧. عثمان , سيد أحمد.(١٩٩٦). *التحليل الأخلاقى للمسؤولية الاجتماعية* , القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية, ٤٣.

٣٨. عثمان, سيد أحمد.(١٩٧٣). المسؤولية الاجتماعية .دراسة نفسية اجتماعية. *مجلة الكاتب*, القاهرة.

٣٩. العجلان, خالد محمد السعد . (٢٠٠٧). سمو التضحية ورفعتها, جريدة الرياض الالكترونية, http://riy.cc/259187

٤٠. العمري, منى فالح(٢٠٠٧). الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية بجدة. *رسالة ماجستير* غير منشورة. كلية التربية. المدينة المنورة.

٤١. العنانى, حنان.(٢٠٠٧). المساعدة والإيثار لدى عينة من معلمي الأطفال في الأردن , *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الإنسانية), المجلد ٢١ (٤) , ص ص ١٠٥٦ – ١٠٧٨ .

٤٢. عوض, دعاء؛ عونى, نرمين.(٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها

بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى طلاب كلية التربية جامعة الاسكندرية , *دراسات عربية في علم النفس* , مج ١٢ , ع ٢ , ص ص ١٩١ – ٢٣٢ .

٤٣. العيسى, ابراهيم محمد عبدالله(٢٠٠٠). واقع الانتماء الوطني لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية, ودور المدرسة في تعميقه. دراسة ميدانية في مدينة الرياض. *رسالة ماجستير* غير منشورة. كلية التربية, جامعة الملك سعود, بالرياض.

٤٤. قاسم, جميل محمد.(٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادى لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، *رسالة ماجستير* غير منشورة , غزة , كلية التربية , الجامعة الإسلامية.

٤٥. قاسم, جمال حميد(٢٠١٠). قياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة القادسية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*, العدد(١١).

٤٦. قاسم, عبد المريد عبد الجابر.(٢٠١٣). الوعى بالعولمة لدى الشباب الجامعى وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية : دراسة على عينة من طلبة جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية , *ملخصات بحوث وأوراق الندوة الثانية لقسم علم النفس* : علم النفس وتحصين الشباب في عصر العولمة , الرياض , جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

٤٧. الكراسنه , سميح محمود ؛ وجبران, على محمد ؛و مساعدة , وليد أحمد .(٢٠٠٨). *دور الجامعة في بناء الشخصية القادرة على تعظيم الانتماء الوطنى من خلال المدخل الأخلاقى ومدخل ثقافة الحوار* ,جامعة اليرموك , الأردن.

٤٨. المزروع, ليلى عبدالله(١٤٣١). دافعية الانتماء وعلاقتها بكل من هوية الأنا والاستعداد للتضحية في سبيل الواجب الوطني لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى. *بحث مقدم لمؤتمر شهداء الواجب وواجب المجتمع*. جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.

٤٩. فتوح , محمد محمود.(٢٠١٣). طرق تفعيل دور الأسرة في تعزيز الانتماء وتنمية الهوية الوطنية لدى الطفل السعودى في ظل عصر العولمة , *ملخصات بحوث وأوراق الندوة الثانية لقسم علم النفس*: علم النفس وتحصين الشباب في عصر العولمة , الرياض , جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

٥٠. المشعان, عويد سلطان .(٢٠١٣). المواطنة وأبعادها في ضوء العولمة لدى طلبة جامعة الكويت, *ملخصات بحوث وأوراق الندوة الثانية لقسم علم النفس* : علم النفس وتحصين الشباب في عصر العولمة , الرياض , جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية.

٥١. المنوفي, كمال.(١٩٩٣).الأطفال والسياسة في مصر. دراسة ميدانية استطلاعية, *مجلة السياسة الدولية*, ع١١٤.

٥٢. ناصر, أيمن غريب قطب. (٢٠١٠). الإيثار والأنانية والتعاطف الوجدانى والهوية الخلقية لدى طلاب ومعلمى الأزهر, *المؤتمر السنوى الخامس عشر*, مركز الإرشاد النفسى, جامعة عين شمس, صص ١٢١– ٢٧٠.

٥٣. هاشم , أحمد عمر . (١٩٩٨). *الإسلام وبناء الشخصية*. القاهرة: دار المنار.

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية:

54. Archie B , Carroll . (1991). *The Pyramid of Corporate Social Responsibility*: Toward The Moral Management of Organizational Stakeholders, Business Horizons, July-August, 34 (4) ,39 -48.
55. Arnold,R.(2009). A sense of belonging in school: Exploring the patterns and correlates among urban adolescents. " *Ph. D*; New York University.
56. Aronson,E; Wilson,T .; Akert, A.(2005). *Social psychology*, Upper Saddle River, N J: prentice Hall. ISBN 0-13-178686-5.
57. Bandura,A.(1961).Psychotherapy as a learning process . *Psychology Bulletin*, 2, 143-157.
58. Bandura,A.(1973).*Aggression: a social learning analysis*. New York, Prentice-hall.
59. Bar–Tal, D.(1976). *Prosocial behavior*. Washington, D C: Hemisphere.
60. Bartal,D;& Raviv,A .(1982). A cognitive learning model helping behavior development possible implications and applications, In Eisenberg, N.(*Ed*) The development of prosocial behavior, New York ; Academic Press,199- 227.
61. Bartel, J.(2006). " Parental and peer influences on adolescent helping" Ph. D; Kansan State University, USA, from, http:/proquest.Umi.com/dissertations/preview all 3244647.

62. Batson,C.(1991).*The altruism questio-toward a social-psychological answer*, New Jersey, Hillsdale: Lawrence Erlbaum Associated, Inc.
63. Baumeister,R. & leary,M. (1995) The need to belong : Desire for inter personal attachments as a fundamental human motivation . *Psychology Bulletin*, 117, 497-529 .
64. Berkeley & Sanjose (2006) . The contribution of personality, acculturative stressors, and social affiliation of adjustment: *A longitudinal study of Taiwanese students in the united states . school of social welfare*, university of California
65. Callero, P. Howard. J.& Peliavin ,J.(1987). " Helping behavior as role behavior: Disclosing social structure and history in analysis of prosocial Action ".*Social Psychology Quarterly*, 50(3) , 247 – 256.
66. Connie,S.,Rosati.(2009).*EXV-Self-Interest and Self -Sacrifice*, proceeding of the Aristotelian society ,University of London.
67. Dalferth, I .U.(2010). Self- Sacrifice :From the act of violence to the passion of love . *International Journal of Philosophy of Religion*,86,pp.77-94.
68. Dawley,D.; Houghton,J. & Bucklew,N.(2010).Perceived Organizational Support and Turnover Intention: The Mediating Effects of Personal Sacrifice and Job Fit .*Social Psychology*,150(3),238-257.
69. Derrida, S.&Schillerthus (1998).The tow sources of ' religion' at the limits of reason alone. In J. Derrida& G. Vattimo (*Eds*.),Religion: Cultural memory in the present(pp,1 – 78).Stanford: Stanford University press.
70. Entwistle, H; .(1994). Cultural Literacy and Citizenship, *The International Journal of Social Education* 9,1,pp.55 -56 , Mart.
71. Erikson, EI I(1953). child hood and society . New York, Norton.
72. Fengzhi ,M.(2006). " Help-seeking and help- receiving experience of impoverished unemployed women in urban china " Ph .D.The China university of Hong Kong, from: http://proguest. Umi. Com/ dissertation/ preview-all /3241049.
73. Freud, S. (1930). *Civilization and its discontents*. (J. Riviere, trans). London: Hogoarth press.
74. Fujiwara,T.&Lee,C.(2008).Association of parental psychiatric morbidity with their altruistic behaviors and sense of obligation to children in the United States.*Clinical Medicine, Psychiatry*,1,25- 35.

75. Hantz,A.& Wright, M. (1985) Social Responsibility Differences between Female and Male communication. *A paper presented at the Annual meeting of the Association for Education in Journalism and Mass Communication.*
76. Hoogervorst, N.;Cremer, D. ;Van D.; Marius;& Mayer,D..(2012). When do leaders sacrifice?: The effects of sense of power and belongingness on leader self-sacrifice, *Leadership Quarterly* ; 23 ,5,pp. 883 – 896.
77. Hwang ,S. & Charnley, H.(2010).Honourable Sacrifice: A Visual Ethnography of the Family Lives of Korean Children with Autistic Siblings, *Children &Society*;.24 ,6, pp. 437-448.
78. Impett,E.; Kogan,A. ;English,T. ;John,O. ; Gordon,A. ;Keltner,D.& Oveis, C.(2012). Suppression Sours Sacrifice: Emotional and Relational Costs of Suppressing Emotions in Romantic Relationships. *Social Psychology Bulletin*,38 ,6,PP. 707-720.
79. Jones, R.(2009). Sense of belonging and its relationship with quality of life and symptom distress among undergraduate college students. *Ph .D.* Oklahoma State University.
80. Josic, Jasmina .(2011). Critical Understanding of U.S. Youths' Citizenship: Community Belonging and Engagement of "Successful Citizens " *Ph .D.* Minnesota University.
81. Judd Karen L;.(2006).The Relation Ship Between Resiliency In Rural Ajrican American Male Youth and Their Awreness Of Citizen Ship Practices ,PhD ;University Of Control Florida.
82. Kanikar,S. & Merchant, S.(2001). " Helping norms in relation to religions affiliation'. *Journal of Social Psychology*. 141(5). 617 - 626.
83. Kennemer,K.(2002).Factors predicting social responsibility in college students. *Diss. Abst. Inter* ., 63,.02, p.1087.
84. Kohut, H. (1977). *Restoration of the self.* New York : international universities press.
85. Kohut, H. (1984) . *How does analysis cure* ? New York : international universities press .
86. Kohut, H.&Wolfes (1975). The disorders of the self and there treatment : an outlines, *International Journal of Psychoanalysis*, 59, pp.413-425 .

87. Lee, R.& Robbins, S. (1995). Measuring belongingness : the social connectedness and social assurance scales. *Journal of Counseling Psychology,* 42,pp. 232-241.
88. Mahler, M. ;Pine, F. and Bergman, A. (1975). *The psychological birth of the human infant.* New York : basic book.
89. Maslow, A. (1954). *Motivation and personality*. New York: Harper.
90. Maslow, A. (1968). *Toward a psychology of being*. Oxford, England : D.van Nostrand.
91. Mcandrew, F.& Perilloux,C.(2012) .Self-Sacrificial Competitive Altruism Primarily a Male Activity?, *Evolutionary Psychology,*.10,pp. 50-65.
92. Mizrachi, Susan l.(1998). *The Science of Sacrifice*: American Literature and Modern Social Theory. Princeton University Press.
93. Myrick, R. (1977). The practice of counseling in the Elementary school . the status of Guidance and counseling in the Nations schools. Washington, D.C. : *American Personnel & Guidance Association*.
94. New ,H.(2012). The elements of social develop ment : The social experiences of Malaysian college students at an inestitusion of higher learning. *Asian Social Sciences*,(8),pp.196 -205.
95. Rushton,J.;Chrisjohn, R.;& Fekken, G . (1981).The altruistic personality and the self- report altruism Scale. *Personality and Individual Differences*, 2,pp. 293 302 .
96. Stanley Schachter.(1959). *The psychology of Affiliations*, Stanford University Press, PP 141.
97. Stanley, S.; Whitton, S.; Sadberry ,S.; Clements,M.; Markman, H. (2006).*Sacrifice as a Predictor of Marital Outcomes* .Family Process,45 pp.289- 303.
98. Schaie,k.;Parham,I.(1974).Social Responsibility in Adulthood: ontogenetic and Socio cultural Change. *Journal of Personality and Social Psychology*,30,pp. 483-492 .
99. Twenge,J.,Cantanese, K.,& Baumeister, R. (2003). Social exclusion and the deconstructed state: Time perception meaning less ness, lethargy, lock of emotion, and self-awareness. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85 ,pp.409-423.
100. Tyink , S.(2006). Driven Altruism: A grounded theory study (*Ed*); Fielding Graduate University, from, http://proquest. Umi.

Com/dissertation/ preview all/ 3230494.

101. Wang, L; & Juslin, H. (2012). Values and corporate social responsibility perception of Chinese university students, Journal of Academic Ethics, 10,pp. 57 – 82.
102. Zhang,Y.(2012). Analysis on the reason on Chinese college students weakening social responsibility and cultivation form sociological perspective .*S*, 8 ,pp. 132 -135.

Social responsibility as a median variable between personal sacrifice and belonging to the nation among university students in Riyadh

Dr. Safaa Sedik Khreba* Dr. Noura Saad Al-Buogami**

Abstract

The research aims to reveal the relationship between social responsibility and personal sacrifice and belonging to the nation, as well as to identify the high and low personal sacrifice and social responsibility in belonging to the nation, in addition to detect differences in the social responsibility and personal sacrifice according to the variables (gender, age, academic specialty, marital status, monthly income. The study also sought to predict belonging to the nation from the total score of social responsibility and personal sacrifice. The study sample consisted of 273 students from the Islamic University of Imam students Mohammed bin Saud in Riyadh, the ages ranged between (18-24) years ,was applied to the sample scale social responsibility Dulaimi (1989) and the measure of sacrifice personal Abdel-Maksoud, & Khuriba (2014) and the measure of belonging to the nation Khuriba (2011) .

Results indicated that there is statistically significant correlation between each of the social responsibility, sacrifice and belonging to the nation, and appeared statistically significant differences between high and low personal sacrifice and social responsibility in belonging to the nation. As statistically significant differences in the personal sacrifice did not appear, according to the variables (gender, age, marital status, monthly income), while the differences were statistically significant in the personal sacrifice accordance the variable of academic specialty, as results showed the presence of statistically significant differences in social responsibility accordance to the variable gender and monthly income, while statistically significant differences in social responsibility were not significant in according to the following variables :(age, academic specialty, marital status).

And social responsibility mediated the relationship between sacrifice and belonging to the nation, and possible prediction of

belonging to the nation from the total score of social responsibility and personal sacrifice, social responsibility and personal sacrifice explained (22.0%) of the total variation of scores of belonging to the nation.